الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد

وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علوم التربية**

تخصص إرشاد وتوجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2 إرشاد وتوجيه

الموضـــــوع :

التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة

ـــ دراسـة حالـة ـــ

من إعداد الطالبة :

خوجة سعاد **إشراف الدكتورة :**

قادري حليمة

أعضاء لجنة المناقشة :

د . منصوري عبد الحق	**أستاذ محاضر**	**جامعة وهران**	**رئيسا**
د. قادري حليمة	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران**	**مقررة**
د. طالب سوسن	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران**	**مناقشة**
د. طباز نسيمة	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران**	**مناقشة**

السنة الجامعية : 2014-2015

الإهـــداء

بسم الله القدير ، أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى والدي العزيزين

إلى من وهبتني الحب و حملتني وهنا على وهن و شجعتني لمواصلة دربي بدعمها و حنانها و عطفها أمي الحنون.

إلى من رباني و علمني وأخذ بيدي إلى سبيل النجاح في دراستي، إلى من منحني دعمه و توجيهاته ، أبي الحبيب حفظه الله.

إلى إخوتي ، وكل أفراد عائلتي

إلى كل الأصدقاء و الصديقات و إلى دفعة التخرج ماستر 2 إرشاد وتوجيه

إلى أستاذتي المؤطرة السيدة قادري حليمة

وكل الأساتذة الكرام

الشّكـــــر

قال الله تعالى : ----- ولئن شكرتم لأزيدنكم --------

قبل كل شيء أحمد الله لفضله عليّ في إنجاز هذا البحث ليرى النور

وعملا بقول رسولنا الكريم --- من لم يشكر الناس لم يشكر الله ------

أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وأخصّ بالذكر

أستاذتي المؤطرة قادري حليمة، وكل الأساتذة الأفاضل

وإلى كل من قدم لي توجيهات وساعدني على إتمام هذا العمل.

الملخــص

تناولت دراستنا "التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة"، طرحنا التساؤلات التالية:

- هل للمرأة العاملة توافق زواجي؟
- هل يتأثر التوافق الزواجي للمرأة العاملة بحسب المهنة؟
- هل يتأثر التوافق الزواجي للمرأة العاملة بحسب المستوى التعليمي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انطلقنا من الفرضيات التالية :

- للمرأة العاملة توافق زواجي
- يتأثر التوافق الزواجي للمرأة العاملة بحسب المهنة
- يتأثر التوافق الزواجي للمرأة العاملة بحسب المستوى التعليمي

ولإثبات أو نفي الفرضيات قمنا بدراسة ميدانية على أربع حالات (04 نساء عاملات متزوجات اختلاف مهنتهم ومستواهم التعليمي).

وبالاعتماد على المنهج الوصفي العيادي مستخدمين المقابلة، دراسة حالة، الملاحظة.

توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن للمرأة العاملة توافق زواجي
- يتأثر التوافق الزواجي بحسب المهنة.
- يتأثر التوافق الزواجي بحسب المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية : التوافق الزواجي ،المرأة العاملة.

الفـــهـرس

الإهداء	أ
الشكر	ب
الملخص	ج
مقدمـــــة	01
الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية البحث	
الإشكالية	03
مشكلة البحث	04
أهمية البحث	04
أهداف البحث	05
الفصل الأول: التوافق الزواجي	
تمهيد	07
1- التوافق	08
1.1- مفهوم التوافق	08
2.1 -أنواع التوافق	11
2- الزّواج	14
1.2 – مفهوم الزواج	14
2.2 – أهداف الزواج	15
3.2 – فوائد الزواج	16
4.2 – أنواع الزواج	17
5.2- سنّ الزواج	19
6.2- الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي	19
3- التوافق الزواجي	20
1.3- مظاهر التوافق الزواجي	23
خلاصة الفصل	27
الفصل الثاني : المرأة العاملة	
تمهيد	29
1- مفهوم المرأة العاملة	30

2- دوافع وخروج المرأة للعمل 30
3- المرأة العاملة والنواحي النفسية والاجتماعية 31
4- عمل المرأة نظرة تاريخية واجتماعية 32
5- المرأة العاملة 32
6- نظرة المجتمع لعمل المرأة 33
7- خلاصة الفصل 35

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

1- دراسات سابقة حول المرأة العاملة 37
2- دراسات سابقة حول التوافق الزواجي 39
3- تعقيب حول الدراسات للمرأة العاملة 41
4- تعقيب حول الدراسات السابقة للتوافق الزواجي 42

الفصل الرابع : الفصل التطبيقي

1- تحديد منهج البحث 44
دراسة الحالة 46
البرنامج الإرشادي المقترح 67
عرض الجلسات 69
مناقشة الفرضيات 77
الخاتمة 80
التوصيات و الاقتراحات 81
المراجع 83
الملاحق

المقدمة

لم يعد يقتصر دور المرأة في البيت فقط بل توسع مجالها وأصبح دورها داخل المنزل وخارجه نتيجة للتغيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري فأصبح دور المرأة مختلطا بين دورها الطبيعي في المنزل كزوجة ودورها المهني كعاملة وموظفة وقد تكون مسؤولة أيضا.

فهل تستطيع المرأة العاملة التوفيق والموازنة يبن زواجها أي القيام بمسؤولياتها وأعمالها في بيتها ومع زوجها والقيام بمسؤولياتها في عملها وغالبا ما ترتكز نجاح الأسرة واستقرارها على المرأة التي هي العنصر والعامل المهم والفعال في الأسرة والمجتمع، فيرتبط وضع المرأة ويتأثر بالظروف والدوافع.

وقد المرأة العاملة تعمل داخل البيت وخارجه فتقوم بواجباتها كزوجة وواجباتها كعاملة إذ تحاول جعل متطلبات حياتها الأسرية تتلائم مع حياتها الوظيفية.

الفصل التمهيدي
الإطار العام لإشكالية البحث

الإشكالية

إن الزواج الذي تقوم وتتكون به الأسرة التي يقوم عليها المجتمع ولكي يتحقق وينجح هذا الزواج لابد من الإستقرار والمودة والرحمة بين الزوجين ولذلك يحقق التوافق الزواجي هدف رئيسي لتحقيق الأسرة المستقرة وغالبا ما ترتكز نجاح الأسرة واستقرارها على المرأة التي هي العنصر والعامل المهم والفعّال في الأسرة والمجتمع , فيرتبط وضع المرأة ويتأثر بالظروف والدوافع .

ولم يعد دور المرأة يقتصر فقط في المنزل والاهتمام بالأسرة , بل شاركت المرأة في العديد من المجالات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها وبرزت أكثر منذ الاستقلال بعملها في عدّة مجالات وترأسها لعدّة مناصب أبرزت ذاتها وشخصيتها القوية وأصبحت تعمل مثلها مثل الرجل إذ تساوت مناصب المرأة والرجل.

مشكلة البحث

لقد أصبحت المرأة تعمل في العديد من المجالات وأصبحت تشارك الرجل في تحمله للأعباء المالية للأسرة , ولم تتنازل أيضا عن دورها كزوجة , ورغبة في تحديد توافقها الزواجي يطرح السؤال التالي:

هل للمرأة العاملة توافق زواجي؟

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل يتأثر التوافق الزواجي بحسب المهنة؟
- هل يتأثر التوافق الزواجي للعاملات بحسب المستوى التعليمي؟

أهمية البحث:

التوافق الزواجي هو غاية يبغي الفرد والمجتمع إلى تحقيقها وإستقرارها بين الأزواج فهي الصمان لتكوين أسرة قوية متماسكة.

فسوء التوافق ينجم عنه نتائج سلبية وخطرة تضر بالفرد والأسرة البالغة وتكمن الأهمية كذلك في اهتمام البحث بدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع , وهي نصف المجتمع , ومربية , وراعية للنصف الآخر , خصوصا مع زيادة عدد العاملات , وتعدد أدوارهن لأن إختلال التوازن بين التنمية البشرية والإقتصادية , أدى إلى تساؤل دور المرأة في النمو الحضاري في دول العالم الثالث , فالمرأة هي المعيار الحقيقي للتقدم الحضاري للأمم وتمثل جزء هاما من

مكونات طاقة المؤسسات المهنية ومن تم تصبح سياسات تنمية المرأة من القواعد الأساسية للنهوض بالمجتمع وهذا ما يحدث في الدول المتقدمة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- كيف توفق المرأة العاملة بين حياتها العملية خارج البيت وداخل البيت
- توظيف المرأة العاملة تجربتها في العمل لعلاقتها الأسرية
- تألق ونجاح المرأة في عملها وفي بيتها أيضا
- هل توازن المرأة بين عملها داخل البيت وخارجه
- الضغوط في العمل تعيق المرأة في التوفيق بين عملها وبيتها
- معرفة النظام الذي تتبعه للتوفيق بين العمل والأسرة
- معرفة القيام للمرأة على أكمل وجه أو لديها نقص
- معرفة إذا كانت ناجحة في المنزل والعمل أو ناجحة في اتجاه واحد

التعاريف الاجرائية :

التوافق الزواجي :

هو التواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين مما يساعدهما على بناء علاقات زوجية مستقرة التي تجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة.

المرأة العاملة :

هو العمل المنتظم خارج البيت الذي تتقاضى عليه المرأة أجرا وترتبط بمواعيد عمل محدّدة بالإضافة إلى عملها في البيت وتقوم بأدوار متعددة وهي زوجة و أم وعاملة.

الفصل الأول
التوافق الزواجي

تمهيـد

إن النسق الزواجي له أهمية كبيرة في تمكن الزوج والزوجة من شق طريف الحياة معا وقد يناظر التوافق الزواجي أي علاقة إنسانية أخرى , إذ أنه يتحقق التوافق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها , والإرتباط يعني أن أعضاءه يعملون كوحدة وبالتالي يصبح الإتفاق بينهم شيء أساسي , فكل قرار يتخذ يجب أن يضع اعتباره متطلبات ورغبات كل من الزوجين ولهذا تحدد هذه "القوي" من غير مثل مستوى التوافق وطبيعة العلاقة الزوجية (**الخولي: 2002, 209**).

1. التوافق:

مصطلح التوافق: هو التآلف والتقارب , أي هو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخذم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية" داروين c darwine" للتطور سنة 1899 , إذ يعتبر هذا المصطلح حجز الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس. (القذافي: 1998 , 108)

1.1 مفهوم التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اتجاه العلماء والباحثين:

تعريف لازاروس: التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة. (القذافي: 1998 , 109)

يعني أن التوافق هو عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها

تعريف كارل روحرز: هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته. (القذافي: 1998 , 110).

يعني أن التوافق هو تقدير الفرد لذاته , فعندما يتوافق الفرد سيكون قادرا على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولم تعجبه وأخذها بعين الإعتبار لبناء شخصيته.

تعريف عبد المنعم : التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة

(المليحي : 1971 , 385)

يعني أن أساليب التوافق الإيجابي تؤدي إلى إستقرار العلاقة بين الفرد وبيئته.

تعريف زهران : هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الإجتماعية والثقافية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (زهران : 1985 , 50)

تعريف زهران : التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجيات الفرد وتحقيق مطالب البيئة. (زهران: 2003 , 147)

عرفه الشاذلي : يعني وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد لتلبية معظم مطالبه البيولوجية والإجتماعية , وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (شاذلي: 1999 ’ 50).

ولهذا فإن التوافق هو التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به , ويكون التوافق في أخذ شكل تغيير البيئة للكائن الحي ويتناول التوافق نواحي بيولوجية وفزيولوجية وإجتماعية متجاوزا المشكلات والصراعات الداخلية والخارجية سواء مع ذاتها والمحيطين به.

تعريف شوبن shoben :

التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي يتفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير , وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي , والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية , وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الإنفعالي. (الشاذلي: 2001 , 76)

2.1 أنواع التوافق:

إن التوافق بمعناه العام يشمل جميع مجالات الفرد لأن الكيان الإنساني يعمل كوحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في المجالات المتعددة , إذ اختلفت الآراء حول تحديد أنواع التوافق تبعا لنظرة العلماء غلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فمنهم من يشير إلى 3 أنواع ومنهم من يشير إلى 5 أنواع على النحو التالي:

1. **التوافق الذاتي (الشخصي)** : يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا , كما تجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الإجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي (عوض: 1989 , 29) فيتضمن التوافق الذاتي الإعتماد على النفس , الإحساس بالقيمة الذاتية , الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين , الشعور بالإئتمان , التحرر من الميل للعزلة والإنطواء والخلو من الأعراض العصابية. (حسيب: 2006 , 21)
2. **التوافق الإنفعالي:** يتمثل في الذكاء الإنفعالي والهدوء والإستقرار , والثبات والضبط الإنفعالي والسلوك الإنفعالي الناضج والتعبير الإنفعالي المناسب لمثيرات الإنفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الإنفعالية وحل المشكلات الإنفعالية (سري: 2000 , 37).

3. **التوافق العقلي:** وتتمثل عناصرها في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والإستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه العناصر بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر. (أشرف: 2005 , 122)

4. **التوافق الجنسي:** يلعب دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية , فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها بالزواج , ومن العوامل المساعدة على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة وإتساع الأفق العقلي فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهماً ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته. (الكندري: 2005 , 186)

5. **التوافق الإجتماعي:** هو قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية راضية مرضية , علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الإرتياب أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين. (راجح: 1972 , 505) ويتضمن التوافق الإجتماعي ل :

التوافق الأسري: ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء, وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء , وسلامة العلاقة بين الابناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة.

والإحترام المتبادل بين الجميع , ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (شريت: 2004 , 130)

التوافق المهني: ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه. (زهران: 1977 , 29)

التوافق الزواجي: هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين , في جوانب عدة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر والثقة المتبادلة وإبداء الحرص على الإستمرار معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات والإتفاق على أساليب تنشئة الأطفال. (شحاتة: 2005 , 160)

التوافق الدراسي: هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين هما البعد العقلي والبعد الإجتماعي, فإستعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه إتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة , كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أستاذه وزملائه , إما يساعد عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الإشتراك في النشاط الإجتماعي والثقافي للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسي. (عوض: 1989 , 36).

2. الزواج

1.2 مفهوم الزواج:

لغة: الإقتران والإزدواج ويقال زوج إليه قرنه.

بمعنى القانون الجزائري: عرفته المادة الرابعة من القانون للأسرة الجزائرية: عقد يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصاء الزوجين والمحافظة على الأنساب. (وزارة العدل قانون الأسرة –المادة الرابعة –الجزائر الديوان الوطني للأشغال التربوية : 2002 ' 5)

إصطلاحا:

1- علاقة إنسانية واجتماعية معقدة ومتشابكة تستمد خصائصها من العادات وتقاليد المجتمع ومن ثم كان هناك تنوع كبير في أشكال وأنماط الزواج ومؤشراته (الخشاب: 1985 , 1)

2- هو نظام أجتماعي يتصف باستمرار والإمتثال للمعايير الإجتماعية حيث يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها أفراد المجتمع وتترتب عنه حقوق وواجبات على الزوجين , ويوجد معياران لتعريف العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة والتي تؤدي إلى تكوين هذه العلاقة وهما: الشرعية ونية الإستمرار في العلاقة الزوجية فشرط الشرعية يمكن أن مستلهما من تشريع سماوي , أو من تحديد لقانون وضعي

وتطبيقها على الموقف يحدد على الفور شرعية العلاقة الزوجية ولكن النية ليست مبنية على ذلك عند الدخول في الزواج. (الخولي: 1983, 167)

3- هو عقد يفيد حل إستمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع. (ابن عابدين: دس , 43)

4- الزواج في جوهره هو عبارة عن علاقة شخصية جدا بين فردين مستقلين لكل منهما فرديته المتميز: هما الرجل والمرأة (شكري: 1997 , 136)

5- ويرى سعد أن الزواج المثالي هو زواج الفكر المتبادل المنسجم تغذيه صداقة العقل وترعاه مودة الذهن ويحرصه حنان القلب , فعلى الزوج أن يكون عاقل رشيد يبادل زوجته الأفكار والعواطف في جو التفاهم الفكري للهادئ والعميق. (سعد: 1997 , 76)

إذا الزواج هو سنة كونية شرعها الخالق جل جلاله لسعادة وطمانينة النفس البشرية واستقرارها فهو نصف الدين ومن العلاقات المقربة لله عزوجل وتتمثل في تكوين جيل جديد وبناء أسرة مؤمنة , وتحقيق متعة ولذة وألفة وكرامة ونسب ومصاهرة.

2.2 أهداف الزواج:

على الرغم من كون الزواج هو الصورة الطبيعية التي يتطلع إليها البشر في العلاقة بين الذكر والأنثى ورغم كونه حاجة غريزية , إلى أن الناس لهم أهداف مختلفة من الزواج وقد يجتمع عدة أهداف لشخص واحد مقبل على الزواج , وقد يكون يسعى لتحقيق هدف واحد أو ربما

يضعه على سلم الأولويات عند تفكيره بالزواج , وقد ذهب العديد من علماء الإجتماع إلى سمة أهداف عالمية لزواج يتفق عليها العديد من البشر وهذه الأهداف العالمية منها أهداف فردية تشبع حاجات الرجل والمرأة و أهداف إجتماعية تشبع حاجات المجتمع. (مرسي: 1991 , 36)

ومن هذه الأهداف كما يرى سعد:

1- تبادل الحب مع شخص آخر
2- تحقيق الأمن العاطفي
3- الإستجابة لأوامر الدين
4- الحصول على رفيق الحياة (سعد: 1997 , 17)

3.2 فوائد الزواج:

إن الزواج هو سنة الله ورسوله إذ قال تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنو إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" الروم آية 21

لابد أن للزواج فوائد جمة إذ يرى حمودة: أنها أساس التكامل والتوازن في الحياة الزوجية فالزواج هو أساس وحدة الإنسان فمن فوائد الزواج تحقيق السكن النفسي وتكوين أسرة. (حمودة: 1992 , 19).

4.2 أنواع الزواج:

هناك عدة أنواع للزواج , تختلف باختلاف الخصائص المميزة التي تؤثر في بعض المجتمعات وتجد من ذلك:

1- **الزواج الجمعي:** وهو النظام الذي بمقتضاه يتزوج عدد من الرجال بعدد من النساء على أن يكون حقا مشاعا بينهم , ومن المعتقد أن هذا النظام كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور القديمة وهو نادر الحدوث في الوقت الحالي إلا بعض الحالات التي تعتبر شاذة

2- **الزواج الأحادي:** شكل من أشكال الزواج يحفظ فيه الرجل بزوجة واحدة فقط وهو الشكل السائد والمقرر لزواج في المجتمعات الغربية , ومع ذلك يوجد أيضا في المجتمعات التي لا ترفض معاييرها نظام الزواج الأحادي

3- **الزواج الداخلي:** في هذا النمط من الزواج يمنع أفراد جماعة معينة من الزواج ممن لا ينتمون إلى نفس الجماعة , حيث ينجم على كل فرد أن يختار شريك حياته من ضمن جماعته سواء كانت هذه الجماعة تمثل طبقة اجتماعية معينة , أو جماعة عرقية أو أنها جماعة يشترك أفرادها في ديانة واحدة , وهو ما يطلق عليها الأندوجامية الدينية حيث يمنع الأفراد من الزواج بمن لا يدينون بنفس ديانتهم , فاليهود مثلا لا يشجعون على الزواج من أفراد لا ينتمون إلى دينهم وهو نفس الحال بالنسبة للمسيحين (الخولي: 1993 , 36).

4- **الزواج الخارجي:** وهو الزواج من خارج جماعة محدودة سواء كان مفضلا أو مفروضا , وقد تكون الجماعة الأكسوجامية جماعة قرابة أو جزءاً من قبيلة أو قرية "وأكثر قواعد الخارجية شيوعا هو ذلك الذي يقضي بتحريم نكاح المحارم أو معاشرتهم والتي تمنع زواج الإبن من أمه والأب من ابنته , والأخ من أخته , وقد وسعت كثيراً

القبائل البدائية من دائرة التحريم لتشمل كل أفراد العشيرة التي ينتمي إليها الفرد ويتمثل ذلك في قبائل ميلانيزيا باستراليا, وينشر هذا النظام بين سكان استراليا الأصليين , حيث يحكم بالقتل على كل من يخرج على هذه القاعدة وفي كثير من القبائل الهند كان يحرم على الرجل الزواج من عشائر أخرى , يعتقد أنها تنسب إليه أمه أو جدته

5- **الزواج من الطبقات العليا:** ويتبع هذا النمط من الزواج نظام الطبقات الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد , حيث يمنع أفراد الطبقات العليا أو الغنية الإختلاط أو الزواج من الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا من المجتمع لأنهم يعتبرون دون المستوى المطلوب (الصديق: 2003 , 323)

5.2 سن الزواج:

يختلف سن الزواج اختلافا شديدا باختلاف المجتمعات والثقافات المختلفة وتتوسط سن الزواج للشباب في العالم ما بين 25 , 29 والنساء ما بين 20 و 24 سنة ومن التقاليد العربية أن الفتاة تريد الزواج عندما تصل سن البلوغ مع ذلك فإن هذه الحالة لا تقاس بمرونة كبيرة وقد كانت الفتاة تتزوج في القرون الماضية في سن التاسعة او العاشرة ومن الناحية الواقعية لا توجد إجراءات شرعية تمنع قبل الزواج الخلط بين احتمالات عقد الزواج أو الزفاف الفعلي الذي يتم بعد فترة ملائمة الطبيعية خدمة الفرد الأسرية (ولي: 2004 , 494)

6.2 الأبعاد المؤثرة في الإستقرار الزواجي:

1- نمط الإقامة: نمط الإقامة في كنف الأسرة الممتدة من العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي, حيث تبدأ الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة ذات الإقامة الأبوية , وهو بناء متماسك ومستقر إلى حد ما , يستمد من خلال نسق القيم والمعايير الاجتماعية دعائم وجوده و من الوظائف المنوطة به شرعية استمراره.

والأسرة الجديدة تدخل في نطاق الأسرة الممتدة وتمثل وحدة صغرى إلى جانب وحدات أخرى فرعية تشملهم بوتقة الوحدة المعيشية. (زايد: 1997 , 57).

الزواج المبكر: إن الزواج المبكر أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الزواجي وبالتالي حدوث الطلاق , وتنظر ثقافة المجتمع إن الزواج المبكر أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الزواجي وبالتالي حدوث الطلاق , وتنظر ثقافة المجتمع إلى الزواج بقدسية , حيث النظر لى الزواج بقدسية , حيث النظر لى الزواج على أنه سترة للبنت و "نصف دين الرجل" فالزواج يبدو كضرورة يدعمها نسق القيم والمعايير الثقافية. لذا ينتشر الزواج المبكر الذي يرتبط بدورة مجموعة من القيم مثل قيمة العفة والشرف للفتاة , واكتمال صفات الرجولة للفتى إلى جانب قيمة العزوة والتي تتحقق من خلال تكوين أسر جديدة , وإنجابها لعدد كبير من الأطفال , هذا إلى جانب القيم الخاصة بالعمل وغرس المسؤولية في نفوس الشباب , فعلية الزواج تضفي على القائمين بها وضعا اجتماعيا وبالتالي مسؤوليات جديدة من أهمها الحث على العمل والإنتاج لتدعيم الأسرة الممتدة وغرس قيمة المساهمة في نفقات المعيشة داخل الوحدة المعيشية (كفافي: 1999 , 425)

3. التوافق الزواجي:

*يعرفه **خليل:** " بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما إتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (خليل: 1999 , 17)

*يعرفه **الكندري:** "بأنه الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة. (الكندري: 1992 , 182)

*أودت الخولي تعريف روجرز rogers "لتوافق الزواجي بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج.

وتعريف بل bell 1975 الذي يرى أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين , ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية , يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا, أو فاشل زواجيا , ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (بلميهوب: 2012 , 18)

وتنتقد الخولي مفهوم rogers , حيث قصر التوافق الزواجي , على قدرة الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة فقط وأغفل جوانب الحياة الزوجية الأخرى من تبادل عاطفي وإشباع جنسي , وحب متبادل ومودة ورحمة وتحمل المسؤوليات للحياة الزوجية والعوامل الاجتماعية والصحية والنفسية (نفس المرجع)

*ووضع الباحثون في سيكولوجية الزواج استبيانات لقياس التوافق الزواجي الذي وضعه (spanier 1976) والذي يتضمن مدى الإتفاق والإختلاف بين الزوجين في مختلف مجالات الحياة الزوجية بالإضافة إلى قياس الجانب العاطفي والجنسي ومدى التمسك بالعلاقة (بلميهوب: 2012 , 18).

أما الدسوقي فيعرف التوافق الزواجي على أنه: "السعادة والرضا الزواجي , والتوفيق في الإختيار المناسب للزواج والإستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها, والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي تحمل مشؤوليات الحياة الزوجية , والقدرة على حل ما يعترضها من مشكلات والتمتع بالإستقرار الزواجي. (الدسوقي: 1986 , 26)

والتوافق الزواجيmatrial adjusment : من نمط التوافقات الإجتماعية الذي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج , والتوافق الزواجي يعني أن كل من الزوج أو الزوجة يجدان في العلاقة الزواجية , ما يشبع حاجتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية , مما ينتج عنه حالة الرضا من الزواج أو الرضا الزواجي (كفافي: 1999 , 4)

1.3 مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم , حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات.

فأن في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي في إطار شرعي يرضى عنه الدين والمجتمع بذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي هي:

1- التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية

2- ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة , مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

3- التواصل الناجح , الإشباع الجنسي , الحب المتبادل , الرضا عن الزواج بين الطرفين.

4- شعور الأبناء بالامن النفسي

5- النجاح والكفاءة في العمل , تحقيق المطالب وأهداف الزوجين , هما يعني اتفاق سلوكيات مع التوقعات وكذلك الإنسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما. (عبد الرحمان: 1986 , 174).

1.4 نظريات التوافق الزواجي:

تعد الصراعات جزءا حتميا في كافة الإرتباطات الإنسانية , وتعد المشكلات في الحياة الزواجية ظاهرة تلقي مزيدا من الإهتمام من قبل المتخصصين والعلماء في علم النفس وعلم الاجتماع وأصبحت الخلافات الزواجية تظهر بكثرة في مجالات علم النفس في السنوات الأخيرة في هذا القرن , ونظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد تعددت النظريات المفسرة له ومن أهم هذه النظريات ما يلي :

1- نظرية التحليل النفسي: ذكر باترسون أن فرويد **freud** يرى أن التوافق عملية لا شعورية , حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقة لذلك التوافق الذي يسعى إليه وإن الشخص المتوافق هو من يشبع المتطلبات الهو بوسائل مقبولة , حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا.

ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي , فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة , ولكن الأنا يأتي ليوجه ذلك الإشباع. (باترسون: 1990 , 170)

1-**النظرية السلوكية:** تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي إذ ذكر مرسي أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحذوث التوافق الزواجي من الثواب والعقاب , فأثابت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى, فعندما يتفاعل

الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه , وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما.

يعني أن التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال خبرات الزوجين إيجابية , ومع الدعم والمساندة الذي يعتبر تعزيزا على سلوكه. (مرسي: 1998 , 95 , 96)

1- نظرية التبادل الإجتماعي: فذكر مرسي أن للتكلفة تتضمن الجهد الذي يبذله الفرد للوصول إلى مراده , أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة , وقد يكون هذا العائد مرغوبا (ثوبا) وقد يكون غير مرغوب (عقابا) (مرسي: 1998 , 97)

فتركز هذه النظرية على ما يمكن تسميته الريح النفسي psychic profit theory فأن هومانز g.homanse قد قدم تلك النظرية واشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد كي يشعر بالريح والمكسب النفسي أن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية , قيمة ما يقوم به من سلوك , فيزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما. (مرسي: 1998 , 98)

إن هذه النظرية ترى أن التوافق الزواجي يحدث من خلال تفاعل الزوجين معا فهذه النظرية تركز على خبرة حياتهما والواقع الذي يعيشه الزوجان وكيفية التفاعل الزواجي المختلفة لبلوغ التوافق الزواجي.

1-**نظرية الذات لروجرز rogers** : فحسب لينذري ركز روجرز على جهازين هما الكائن الحي , والذات وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق النفسي , أما التوافق فيحدث للفرد (الكائن الحي) مع ذاته , حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات.

(لينذري: 1978 , 621)

وإن الأسرة الإيجابية أعلى من الأسرة غير الإيجابية في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم , حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا , مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزواجي بينهما. (القشعان: 2000 , 187)

إن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء الإتساق للفرد مع ذاته وخيراته التي يمر بها , وكذلك قدرته عى الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.

خلاصة الفصل:

إذا التوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إرادية لها دوافع , لها أهداف تحققها وحاجات لتشبعها.

فالتوافق الزواجي هو درجة التواصل الوجداني والفكري والجنسي بين الزوجين لبناء علاقة زوجية مستمرة , لتحقيق الثقة المتبادلة بين الزوجين وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل الصراعات والمشكلات لتحقيق الإستقرار والرضا الزواجي.

الفصل الثانـــي
المرأة العـاملـــة

تمهيد

إن خروج المرأة للعمل أصبح ظاهرة ضخمة تشرعي الإنتباه فضلا عن إحاطة مساهمة المرأة في العديد من النشاطات للمجتمع بالإعتراف التام وبالكثير من التقدير والتشجيع , فتعددت دواعي توظيفها من دوافع نفسية , وإجتماعية وإقتصادية وسياسية , فكل هذا أضاف إليها جانب جديد إلى جانب دورها الطبيعي كزوجة وربة بيت , وبذلك أصبحت ملزمة بإنجاز كل الواجبات في آن واحد , وخاصة مع تطور الأسرة نحو الشكل النووي مما قد يؤدي إلى إخفاق المرأة وعدم موازنتها في الأدوار.

1. مفهوم المرأة العاملة

أ. مفهوم العمل: يعرف العمل بأنه الجهد الذي يبذله الإنسان سواء كان عقليا أم عضليا بمعنى إستخدام الفرد لقواه المختلفة من أجل تحقيق منفعة.

(عباس: 1987 , 134) , كما أنه وسيلة من وسائل التعبير عن الذات يحاول بها الفرد أن يحقق أهدافه وأن يشبع رغباته وحاجاته ويتيح للفرد إكتشاف ميوله ورغباته كما يفتح المجال لنشاطه وتصريف انفعالاته الزائدة. (معروف: 1980, 31)

ب. المرأة العاملة: تعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل مقابل ذلك على أجر مادي مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة: دور الموظفة ودور ربة المنزل. (كاميليا: 1984 , 84)

وهي المرأة التي تعمل خارج البيت وتمارس نماذج مختلفة من العمل ويكون بعضها إداريا أو كتابيا والبعض الآخر عمليا ومهنيا أو خدميا. (الحسن: 1983 , 7)

إذا المرأة العاملة تؤدي أكثر من دور في حياتها اليومية فهي العاملة والزوجة وربة البيت والأم والقائمة على كل البيت وهذا ما يتطلب منها بذل جهذ أكثر لتستطيع أن توازن وتوفق بين البيت والعمل وكل المهام المتعددة والمحافظة على توازنها.

2. دوافع وخروج المرأة للعمل:

وجدت المرأة نفسها مدفوعة بعوامل عديدة ومدعوة بعوامل أخرى منها ما هو نفسي ومنها ما هو إقتصادي وإجتماعي ومنها ما هو ثقافي حضاري ومنها ما هو أخلاقي ولقد ترتب على نزول المرأة إلى العمل وتعاظم مشاركتها فيه. (غانم: 2010 , 232)

فخروج المرأة للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى دفع بالمرأة للخروج عن إطارها التقليدي دور ربة البيت.

ولاشك أن الدافع الإقتصادي نجدة مرتبطا بالأساس الطبقي للمرأة العاملة.

(شلق: 1982 , 339) يعني أن الحقيقة و السبب الرئيسي الذي يدفع بالمرأة إلى العمل ويبرر للأزواج الذين يوافقون على هذا الرأي بما يلي:

- أن المرأة العاملة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب
- المرأة العاملة قادرة على مساعدة زوجها في الإنفاق على الأسرة
- أن عمل المرأة يساعد على رفع مستوى معيشة الأسرة
- العمل حق لكل مواطن بما في ذلك المرأة
- تعمل المرأة لتشغل وقت فراغها
- عمل الزوجة ضمان لمستقبل الأسرة والأولاد

وعموما فإن معظم الزوجات اللاتي تعملن ويفضلون أزواجهن أن تعملن , تكون الزوجة في نظرهم قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب. (وفي هذا تقدير كبير للزوجة أو المرأة العاملة) إلى جانب المشاركة الفعالة في نفقات الأسرة , وحتى لو كان في إمكان الزوج النهوض بجميع متطلبات أسرته , إن عمل الزوجة يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة ويكون ضمانا لمستقبل الأسرة (الخولي: 2011 , 185)

3. المرأة العاملة والنواحي النفسية والإجتماعية

نزلت المرأة إلى العمل في العصر الحديث بعد أن ظلت قرونا في البيت.

وقد كانت العوامل الإقتصادية في مصر وفي العالم دور كبير في نزول المرأة إلى العمل

لذلك وجدت المرأة الفرصة سانحة لكي تعمل وكانت حجتها في النزول إلى العمل هي أنها تفعل ذلك مساعدة الزوج من الناحية المادية.

وأيضا مجانية التعليم ساعدت المرأة على اختيار بعض الوظائف التي تحتاج المتعلمين والمتعلمات , ولان النساء يشكلن حوالي نصف المجتمع لذلك كان للعدد الهائل من النساء اللائي نزلن إلى سوق العمل دور بالغ الأهمية. (كمال: 2005 , 231).

4. عمل المرأة نظرة تاريخية وإجتماعية

اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ وحسب الاختلافات الثقافية والاجتماعية , وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الإجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة وكان لظهور الرأسمالية الصناعية أثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الإقتصادية.

فالضرورة الإقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع كعمال غير ماهرة فانحطت مكانتها كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه وما لبث أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل وقد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل بعض المزايا التي حققتها تدريجيا. (كاميليا: 1984 , 12)

5. المرأة العاملة:

في القديم ارتبط الناس بالأرض حيث اشتغل كل أفراد الأسرة , فالرجال في الحرث والحصاد والدرس والقيام بالأعمال الشاقة تساعدهم زوجاتهم وبناتهم وتشتغل المرأة في أمور المنزل وخارجه مثل سقي الماء وجمع الحطب وجني الخضر والفواكه من الحقول , والمزارع والطبخ , والعناية بالأطفال وتربيتهم , لهذا فجل النساء كانت عاملات بل ما يختلف هو طبيعة العمل , وعمل المرأة لم يكن مقتصرا على المنزل فقط بل كان في الحقول والبساتين أيضا كما عملت المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل في كل الأعمال دون استثناء عند الحاجة إليها. (غياث: 2010 , 20).

ومن أهم الإنتقادات الموجهة إلى المجتمعات العربية تحجيمها لدور المرأة , وهذا ما يصرح به محمد بن عبد الله بحيث أن المرأة المعاصرة تقضي معظم وقتها خارج المنزل هذا الصباح إلى المساء هاملة إلتزاماتها الأسرية ببقائها في الخرج أكثر من بقائها في المنزل. (عبدالله: 2000 ,4).

6. نظرة المجتمع لعمل المرأة

تختلف الآراء حول عمل المرأة بين مؤيد ورافض وطبيعته فهناك من يرى أن عمل المرأة جريمة في حق المجتمع لأنها تستولي على مقاعد الرجال في الهيئات والاعمال المختلفة والإضافة إلى تقصيرها في حق بيتها وزوجها وأسرتها ككل وآخرون يؤكدون أن عمل المرأة ضروري في ظل الحياة الإقتصادية الصعبة ونعرض ذلك من خلال الإتجاهين:

الإتجاه الأول: مؤيد لخروج المرأة للعمل

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن التغير التكنولوجي والإيديولوجي الذي حدث في المجتمع الحديث جعل من خروج المرأة ضرورة , فالدافع الإقتصادي هو تأمين الحاجات اليومية والكسب المادي والدافع الإجتماعي والنفسي فيكون في احترام الذات التي غالبا ما تسعى إلى تحقيق الطموحات كضرورة الوصول إلى مكانة اجتماعية من خلال العمل المبذول والشعور بالمسؤولية والقدرة على الإنتاج وتقديم شيئا مفيدا للآخرين, كما أن العمل خلق وعيا اجتماعيا وذلك لأنها عملت من ضمن مجموعة وهو ما يلغي سيكولوجية الشخص كفرد , ويخلق سيكولوجية الفئات الإجتماعية. (نعامة: 1984 , 45) حيث أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى اتساع مجال خبرتها سواءً عن طريق ازدياد معرفتها ومعلوماتها أو عن طريق اكتسابها لعدد كبير من مهارات التعامل مع الزملاء والمرؤوسين ومع أفراد الجمهور على اختلاف نوعياتهم مما يشير إلى مزيد من النضج النفسي والإجتماعي , كما أن العمل يشغل المرأة عن البطالة ويصونها عما لا يليق ويقربها من الفضيلة كما أن له دور فعّال في تقدم المجتمعات لأن للمرأة حضارتها الفرعية الخاصة التي تعبر عنها مجموعة من القيم والإتجاهات. (الدرياشي: 2000 , 72).

كما أن اشتغال المرأة يخفف من قلق الرجل ومؤثراته النفسية في تحقيق ذكورته وقدرته على حماية المرأة على أساس القيم التي تحمل الرجل كل المسؤولية بالنسبة للمرأة فاشتغالها يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حال مواجهة الأسرة لمشقات الحياة , أو في حال وفاته , كما وجعل من المرأة رفيقا وصديقا للزوج في كثير من جوانب النشاط الإنساني الرسمي وغير الرسمي ممّا يشجع الزوج على التعاون والبناء. (عبد الفتاح: 1994 , 97)

الإتجاه الثاني: معارض لخروج المرأة للعمل

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن العمل الخارجي من اختصاص الزوج والرجل ودخول المرأة بعض الأعمال التي لا تتناسب مع طبيعتها واستعدادها وقدرتها على العمل قد أثّر على الكفاءة المنتظرة منها , وطبيعة ومسؤولية المرأة كزوجة وأم أثّرت على كفاءتها وانتظامها في العمل وعلى درجة تفرعها ذهنيا لمتابعة عملها , وأن العمل خارج المنزل يجعلها تهمل رعاية زوجها ولذلك يجب أن تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال ورعاية شؤون الأسرة والمنزل كواجبات عملها

دون أن يكون لها أي حقوق تتمتع بها وأن بقاء المرأة في البيت يحسن من تربية الأولاد. (أبو الفتوح: 1995 , 11 ,15) كما أن تأثير خروج الأم إلى العمل على طفلها لا يقتصر على فترة تغيبها عنه أثناء وجودها بالعمل فقط ولكن يكمن الأثر الأكبر لعملها بعد عودة الأم من هذا العمل حيث ستكون الأم مجهذة ذهنيا وجسميا , هذا بالإضافة إلى أنه يجب أن تباشر أعمالها المنزلية المتعددة وبعد أن تنتهي من هذه الأعمال تكون قد فقدت كل الطاقة لديها ولا تملك الوقت أو القدرة على المكوث مع أطفالها لتشعرهم بحبها وحنانها أو تشاركهم أعمالهم , وبذلك نجد أن انشغال الأم بإدارة المنزل وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقها من العوامل المعوقة لإشباع حاجات الطفل ورعايته الرعاية الكاملة ولاشك أن نقص الرعاية المقدمة للأطفال في هذا السن المبكرة له آثار سيئة على صحة الطفل النفسية. (ميرفت: 1998 , 189).

فعلى المرأة أن تعي تماما أن نجاحها في إقامة أسرة سعيدة هو النجاح الحقيقي والأكبر للمرأة من حيث المردود النفسي بآداء رسالتها الفطرية والخالدة أو على الصعيد المادي الملموس من حيث عائد النجاح يعود إليها كأم لأبن متميز. (سلطان:2002 , 86)

7. خلاصة الفصل

إن المرأة العاملة ربما تصبح محبطة من جراء الضغط الناتج من كونها مسؤولة عن الأعمال المادية وكذلك مسؤولة عن كل شؤون البيت في بعض الأحيان وربما وجب على الزوجة العاملة أن تكون امرأة خارقة , يطلب منها القيام بالمهام كافة مثل العمل , والأمومة , والزوجة , وأعمال البيت , في الوقت وغير ذلك , وغالبا مايبقى لديها من الوقت والطاقة القليل لتلبي الحاجات الخاصة بها.

إن الزوجة نادرا ما تقوم بأعمال البيت ورعاية الأطفال معاً , وعلى سبيل المثال فقد بيّنت الدراسات أنه على الرغم من الوقت القصير الذي تمضيه النساء العاملات في الأعمال المنزلية بالمقارنة بالنساء اللائي يعملن بشكل كامل في تلك الأعمال فإن الأزواج لا يمضون الوقت نفسه في الأعمال المنزلية سواءً كانت زوجاتهم موظفات أم لا. (الكندري: 1992 , 94)

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

1. دراسات سابقة حول المرأة العاملة:

أ. دراسة يوسف عبد الفتاح: بمشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في دولة الإمارات وعلاقتها بسمات شخصيتها على عينة مكونة (207 امرأة متزوجة عاملة بالتدريس) وطبّق الباحث استبيان صراع الأدوار وبيّنت نتائج الدراسة معاناة المرأة المتزوجة من صراع الأدوار , وكذا وجود فروق في سمات الشخصية بين الأقل صراعا منهن والأكثر صراعا , لاسيما صراع العلاقة مع الزوج ورعاية الأبناء وصراع الحاجات الشخصية للمرأة. وذلك لأن صراع الأدوار لدى المرأة لا تقتصر آثاره عليها وحدها بل تمتد لتؤثر على الأسرة ككل. (عبد الفتاح: 1994 , 26).

ب. دراسة عبد المغيصب وهشام عبدالله: بقطر والمعنونة "بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة القطرية وعلاقته بكل من مستوى الطرح والدافعية نحو العمل" وتضمنت الدراسة عينة مكونة من(305 امرأة عاملة متزوجة ومنجبة تعملن في أربع وزارات) كالتالي: الصحة العامة , التربية والتعليم , والأوقاف , وجامعة قطر , وتوصلت الدراسة إلى أن صراع الدور المرتبط بإدارة شؤون المنزل يأتي في المرتبة الأولى باعتباره أكثر أنواع الصراع شيوعا لدى عينة الدراسة ثم أن الصراع المرتبط برعاية الأبناء , ثم الصراع المرتبط بالعلاقة مع الزوج , بينما جاء الصراع المرتبط بصورة الذات في الترتيب الأخير وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صراع الأدوار ومستوى الطموح, فكلما زاد صراع الدور للمرأة العاملة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى طموحها , ومن نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صراع الدور ودافعية المرأة نحو العمل والإنجاز. أي أن زيادة شعور المرأة بالصراع يؤدي إلى انخفاض دافعيتها للعمل والإنجاز. (الحسن: 1999 ,95).

ج. دراسة فاطمة الزهراء أرزويل: تعدد أدوار المرأة العاملة وأثره على علاقتها بأفراد أسرتها , وكذلك في بحتها الميداني على نساء المغرب. فأبرزت ان تراكم المهام التي تعاني منها المرأة الموظفة والتشابك الذي يحصل في أدوارها كزوجة وأم وربة بيت وموظفة , حيث قامت بجرد المهام المختلفة التي تقوم بها الموظفة خلال يوم العمل والعطل. فأكدت الباحثة أن انفراد المرأة بأعباء المنزل , زيادة على العمل الخارجي , يؤثر على علاقتها بأطفالها , وعلى التفاهم بينها وبين زوجها. (أرزويل: 1998 , 17).

د. دراسة تناولت صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل التوافق النفسي والأسري والمهني: وفي هذه الدراسة تعدد أدوار الأم العاملة أو الصراع بين أدوارها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد تسهم في زيادة الصراع أو خفضه:

قام محمد سلامة آدم بدراسة نفسية اجتماعية لتصور الأم العاملة لدورها الإجتماعي في ضوء بعض سمات الشخصية وما يمكن أن تعانيه المرأة العاملة من صراع بين الأدوار المختلفة التي تقوم بها في المنزل والعمل وتكونت الدراسة من 124 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 20 إلى 45 سنة ومن مستويات تعليمية مختلفة يتراوح عدد أولادهن بين 1 إلى 4سنوات والأطفال في عمر الحضانة أو المدرسة الإبتدائية وكانت أهم نتائج الدراسة أن :

صراع الأدوار عند المرأة العاملة يتأثر بمستوى التعليم حيث وجد أن الجامعيات والحاصلات على مؤهل عال يوجهن الصراع بشكل إيجابي بالمقارنة بالحاصلات على شهادات متوسطة واللاتي يواجهن صراع الأدوار بشكل سلبي، ولاحظ أن صراع الأدوار يرتبط بعامل السن بحيث أن السيدات الأكبر سنا يواجهن الصراع بصورة إيجابية عن صغيرات السن , وأن الأمهات الجامعيات العاملات يتميزن بمفهوم إيجابي عن ذواتهم وأكثر ثقة بأنفسهن , وتوجد علاقة موجهة بين تقبل الذات وصراع الأدوار بمعنى أن المرأة إذا تقبلت ذاتها كان صراع الدور إيجابيا أي تستطيع مواجهة المشكلات وتظهر مشاعر الذنب. وظهر اهم مكوّن لصراع الدور لدى المرأة العاملة هو عامل صراع الوقت . (آدم: 1980 , 14).

2. دراسات سابقة حول التوافق الزواجي

أ. دراسة راوية الدسوقي : لتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي كعدد الأطفال , وسن الزواج , ومستوى التعليم , ومدّة الزواج , والحاجيات النفسية والسمات الشخصة للأزواج المتوافقين , وقد أجرتها على العينة تتماثل في المستوى الإقتصادي والاجتماعي (متوسط) ولديهم طفل واحد على الأقل توصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجو قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجو بعد 25سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدّة الزواج وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي , والتعليم , كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية , مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي , ويتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر وسمة الثقة بالنفس وسمة المحبة والتحرر , وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات , وسمة الخضوع. (الدسوقي: 1986 , 56)

ب. دراسة ناهد سعود: أشارت في دراستها إلى أن الزوجات يعانين أكثر من الأزواج من مشكلات التفاعل والعادات الشخصية للزوج والمشكلات الجنسية والتواصل في العلاقات , كما أن نوعية الزواج المتأثرة سلبيا بالأحداث المزعجة وعدم التوافق الزواجي تؤثر على التواصل الزواجي وحدوث المشكلات , ويذكر براد بيري وكارني brad dury& karney أن نوعية الزواج تعتمد على سمات ثابتة يأتي بها الأزواج إلى زوجاتهن مثل سمات الشخصية التي تظهر عليهن عند محاولة حلهم لمشكلاتهم. (سعود: 1998 , 97 , 110)

وقد قدّم بيرجس bergus برنامج عن الأسرة أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقدم أنماطا من الأسر صنفها في ضوء العلاقات الشخصيات التي تربط بين الزوج والزوجة . (الخشاب: 1992 , 34).

ج. دراسة ليترمان terman عن الخصائص المميزة للزوجات توصل فيها إلى أن الزوجات المتوافقات تتميزن بأنهن يتقبلن اتجاهات الآخرين ولديهن اتجاهات عاطفية نحوهم , أما الزوجات الغير متوافقات فيتميزن بسمات انفعالية محددة ويملن إلى السيطرة والدكتاتورية. (الدسوقي: 1986 , 41 , 42).

د. دراسة burk &weir بدراسة تهدف إلى آثار العمل على شخصية المرأة المتزوجة وتوافقها الزواجي ومدى رضاها عن حياتها وتعدد أدوارها وتكونت عينة الدراسة من 189 زوجا وزوجة من بينهم 54 زوجة عاملة وأزواجهن وقد استخدم استبيان يضم الرضا الزواجي , الرضا عن العمل والحياة , مقياس ضغوط الحياة , التمتع بصحة جيدة جسمية ونفسية , الصلة الحميمية بين الزوجين.

وأظهرت الدراسة أن العاملات أكثر رضا عن الحياة بشكل عام وعن الزواج بصفة خاصة وهن يتمتعن بصحة جسمية ونفسية جيدة ويتميزن بالثقة والاستقلالية والتقدير المرتفع للذات والشعور بالكفاية والقدرة على الإنجاز رغم تعرضهن لضغوطات فوق ما تتعرض له ربة المنزل وأنهن أكثر اتصالا بالقرين.

وأن أزواج الغير عاملات يتميزن بإيجابية أكثر نحو الزواج وأنهن أكثر كفاءة وسعادة ورضا مقارنة بأزواج العاملات الذين أظهرو ضغوطا نفسية ومشكلات منزلية ومالية وأبدو صعوبة الإتصال الحميم مع الزوجة أو إظهار عواطفهم نحوها.

(burk , ronald , weir , tamara ,wives : 279 , 287)

و. دراسة الصمادي والطاهات : التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وتأثير المهنة للنساء العاملات على مستوى توافقهم الزواجي , وكانت العينة تضم 320 امرأة عاملة واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي الذي أعدّه خليل ومن أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة. (الصمادي : 2000 , 22)

3. تعقيب حول الدراسات السابقة للمرأة العاملة:

1. حول دراسة يوسف عبد الفتاح بمشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة دولة الامارات وعلاقتها بسمات شخصيتها , ففي هذه الدراسة وجد أن المرأة المتزوجة تعاني من صراع الأدوار أي العلاقة بين الزوج ورعاية الابناء والحاجات الشخصية وهنا من هذه الدراسة نلاحظ أن المرأة المتزوجة العاملة تعاني من صراع في الأدوار ولا تستطيع التوفيق بين الكل , إذ تنجح في مجال وتفشل في مجال آخر وإذا نجحت في كلتا الحالتين فإنها تضغط على صحتها ما يعود سلبا عليها.
2. أما دراسة عبد المغيضب وهشام عبد الله بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة القطرية هنا يعتبر أكثر أنواع الصراع هو شؤون المنزل ورعاية الأبناء وهناك كلما زاد صراع الدور لدى المرأة العاملة أدى إلى انخفاض مستوى طموحها , يعني أن المرأة في هذه الدراسة لم تستطع النجاح في العمل والمنزل معا , أي عند نجاحها في جهة تفشل في أخرى , لم تستطع المرأة بحكم صراع الأدوار التوفيق بين العمل والأسرة.
3. في هذه الدراسة لوحظ أن المرأة بالعمل داخل المنزل وخارجه يؤثر على علاقتها بالأطفال و بزوجها , فهنا الكل يطالب المرأة بمسؤولياتها وهي بحكم ضغطها الكبير من ناحية العمل والمنزل تضطر أن تهمل جهة إما العمل أو الأسرة.
4. في هذه الدراسة نجد أن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة يتأثر بمستوى التعليم أي أن المرأة ذات المستوى العالي لا يكون لديها صراع الأدوار بشكل كبير أكثر من المرأة ذات المستوى المتوسط التي تواجه الصراع بشكل سلبي , وعامل السن الذي يرى أن المرأة الأصغر سنا تعرف كيف تواجه صراع أدوارها أكثر من الكبيرة في السن ,وأهم مكوّن هو عامل صراع الوقت الذي تجد المرأة فيه صعوبة , كل هذه العوامل تؤدي إلى صراع الأدوار للمرأة العاملة.

4. تعقيب حول الدراسات السابقة للتوافق الزواجي:

تعددت أهداف هذه الدراسات و اتفقت معظمها في قياس التوافق الزواجي وتأثيره ببعض المتغيرات مثل :

أ. دراسة الدسوقي : بالتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي , وتم اجراؤها على عينة تماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط , وتوصلت الى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجو قبل 25 سنة وبعدها , وأثبتت الدراسة أن الذين تزوجو بعد 258 سنة لهم توافق زواجي أحسن من الذين تزوجو قبل ذلك , وتوجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية.

ب. دراسة ناهذ سعود : تبين من خلال الدراسة أن الزوجات يعانين أكثر من الأزواج من مشكلات التفاعل والعادات الشخصية للزوج , كما أن نوعية الزواج تعتمد على سمات ثابتة كسمات الشخصية التي تظهر عليهم عند محاولة حلهم لمشكلاتهم.

ج. أما عن دراسة بيرجس الذي قدم برنامج عن الأسرة أوضح فيه أن الأسر عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة التي تربط بين الزوج والزوجة.

وأوضحت نتائج الدراسات أن التوافق الزواجي يتأثر ببعض العوامل مثل : الضغط , الرضا الذاتي , ودخل الأسرة ومدة الزواج والمستوى التعليمي.

الفصل الرابع
الفصل التطبيقي

1. تحديد منهج البحث:

أ. المنهج الوصفي: يعرف سامي ملحم محمد " المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كما عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة , ويسعى إلى بلوغ مجموعة أهداف تتمثل في جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين , تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها. (ملحم : 448 , 202)

ب. عينة البحث : يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع الأصلي يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع , ظروف الباحث , ومجتمع البحث قصد إجراء الدراسة عليها وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة. (عبيدات : 1999 , 84)

ج. كيفية إختيار العينة : تم اختيار العينة بطريقة مقصودة أي أن الحالات تم اختيارها لتحقيق الغرض من البحث وتمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما.

د. الاطار المكاني والزماني : تمت الدراسة الاساسية للبحث على عينة من الزوجات العاملات واللاتي تتوفر لديهن الاختلافات في المستوى التعليمي والمهني , بحث كلهن مقيمات بولاية وهران وهذا في الفترة الممتدة ما بين شهر أفريل إلى ماي 2015.

2. أدوات جمع البيانات : للقيام بالبحث العلمي على الباحث أن يستعين بعدّة أدوات تخدم موضوع دراسته بحيث تمكنه من الوصول الى هدفه وتمثل الأدوات التي استعملناها في البحث:

أ. الملاحظة : تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث , فبواسطتها يتم جمع بيانات تتعلق بسلوك الفرد من خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها , وهي على عدة أنواع ولقد تم الاعتماد في هذا البحث على الملاحظة البسيطة التي تتمثل في ملاحظة الظروف , كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط ولا تحتاج الى اعداد مسبق اذ تحدث بصورة عفوية غير مقصودة وتكون سطحية غير حقيقية. (عبد المعطي : 2003 , 75).

ب. المقابلة : تم الاعتماد في هذا البحث على المقابلة التي تعتبر علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر قصد الحصول على قدر أكبر من المعلومات (مجدي :1989 , 155).

ج. المقابلة نصف الموجهة : تعتبر المقابلة نصف الموجهة نوع من أنواع المقابلة الأكثر استعمالا في مجال البحث فهي الأداة الأمثل للمنهج المتبع حيث أنها ليست بمقابلة حرّة ولا هي بمقابلة مغلقة , إنها مزيج من الاثنين. (الشريف: 1996 , 130)

دراسة الحالة

1. تقديم الحالة الأولى

الإسم واللقب: خ– ع

الجنس: أنثى

السن: 45

عدد الأولاد: لا يوجد

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي

المستوى الإقتصادي: متوسط

مهنة الحالة: كاتبة ضبط

مهنة زوج الحالة: عامل بشركة

نوع السكن: إنفرادي إيجار

حالة الأبوين: الوالد متوفي

عدد الإخوة: 1شقيق و 2 إخوة من الأب

مدّة الزواج: 4سنوات

أ. السيمائية العامة للحالة

الهيئة المورفولوجية: تمتاز ببنية سمينة ومتوسطة القامة ذات شعر عسلي وعينان بنيان

اللباس: لباسها جيد معتنية بهندامها ومتناسقة الألوان

الملامح والإيماءات: ملامحها صلبة نوعا ما

الإتصال واللغة: كلامها واضح ومفهوم , إتصال سهل استعملت اللغة الدارجة

المزاج والعاطفة: عادية ومرحة نوعا ما

النشاط العقلي:

اللغة: تتكلم اللغة العامية

الذاكرة: قوية وممتازة

الإنتباه: إنتباهها دقيق تركز على كل شيء وتنتبه لكل شئ

الذكاء: سريعة الفهم وكثيرة التركيز

النشاط الحركي: لا تتحرك كثيرا

العلاقات الإجتماعية:

مع أسرتها: متوثرة أحيانا ولكن على تفاهم وتواصل

مع أسرة الزوج: جيّدة

مع الزوج: حسنة وعلى تفاهم

رقم المقابلة	تاريخ إجراؤها	المدّة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
1	20 أفريل 2015	30 دقيقة	محكمة حي جمال الدين	للتعرف على الحالة وكسب الثقة وجمع المعلومات الأوّلية
2	27 أفريل 2015	45 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج , والعمل ونسبة رضاها عن عملها
3	04 ماي 2015	45دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الحالة مع الزوج والقيام بمسؤولياتها وهل الزوج راضي أم مشتكي
4	11 ماي 2015	45 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية للحالة وإذا ما كانت تعاني من ضغوط في العمل أم لا
5	18 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة إذا ما كان العمل ضروري للمرأة من وجهة نظر الحالة

ب. عرض المقابلات

* **المقابلة الأولى:** كان الغرض منها التعرف على الحالة من أجل بناء علاقة وثقة معها , فبعد تقديم أنفسنا للحالة , تقبلت العمل معنا , تمكنا من جمع المعلومات الأوّلية الخاصة بها

* **المقابلة الثانية:** تزوجت الحالة سنة 2011 في سن 41 واختيار الشريك كان تقليدي , أما الفارق السني بينها وبين زوجها هو 8 سنوات , فاتضح من خلال المقابلة نصف الموجهة التي تم إجراؤها مع الحالة أن لدى الزوجين اختلاف في المستوى التعليمي , إذ أن الحالة ذات مستوى الثالثة ثانوي أما الزوج فلم يتابع دراسته فمستواه هو الرابعة متوسط. فتقول الحالة أنها تزوجت في سن متأخرة بسبب إعتنائها بوالدها المريض , فبعد وفاة وادها تزوجت الحالة , ففي بداية زواجها كانت تسكن مع عائلة زوجها وبعد سنة من زواجها قررت الخروج لتسكن في سكن بالإيجار , بسبب زواج أخو زوجها لضيق السكن. أما بالنسبة لاتفاق الزوجين على تسيير نفقات الأسرة فهما متفقان كما قالت الزوجة في كلامها "**ماعندناش problém فالمصروف الحمد لله متفاهمين فيه**" أما بالنسبة للمستوى التعليمي فبالرغم من إختلافه إلا أنهم متفقين من حيث العيش عامة أما عن العواطف بين الزوجين فحسبما ظهر لنا أن الزوجة تحب الزوج

كثيرا ولكنها متعلقة بعائلتها أكثر , مما سبب لها بعض المشاكل مع زوجها , بالرغم من تفهمه فوق اللازم إلا أنه لم يحتمل الزيارات المتكررة والدائمة لأم زوجته التي عند مرضها مكثت لمدة طويلة عند الحالة. فهنا الحالة لم توّفق بين حياتها العملية والأسرية إذ حسب قولها قالت: " **ولا عندي الضغط بزاف كي نروح نخدم نجي لدّار عيانة نقابل ماما وما وليتش ندير قاع المسؤوليات وهذا اللي خلا الزوج تاعي يتضايق شوية**" وهنا في هذه المقابلة كانت الحالة قلقة نوعا ما ممّا جعلنا لا نطيل في المقابلة , ولكن كانت الحالة تتكلم بحرية وطلاقة وعند طرحنا للأسئلة كانت تحكي كل شيء بدون تردد.

* **المقابلة الثالثة:** بدأنا مقابلتنا بالسؤال عن الحالة وإكمال مقابلتنا بسؤالها حول ما كانت تعمل تعمل قبل الزواج أو بعده وهل هي راضية عن عملها وهي متزوجة فأخبرتنا بأنها بدأت العمل وهي في سن 25 , أي كانت تعمل قبل الزواج وأما عن رضاها عن عملها وهي متزوجة فأخبرتنا بعدم رضاها لأنها تعبت كثيرا وقالت :" **كون جار اجلي يخلص مليح وماجيتش كارية منخدمش , parceque الخدمة عياتني بزاف ومرانيش صايبة راحتي**" وتقول الحالة أن العقبات التي تعيشها مع الزوج طفيفة باستثناء مشكل زيارة والدتها المتكرر الذي سبّب لها مشكل عويص مع زوجها ولكن غير والدتها فإن الحالة تعيش على تفاهم وتواصل مع الزوج وحتى الشجارات نادرة جدا بينهما , وعلاقتها بأسرة الزوج جيّدة إذ قالت: " **غاشي راجلي ناس ملاح ومتفاهمين والحمد لله surtout حماتي الكبيرة تجي عندي دايما قولي صحابات**" ممّا أخبرتنا به الحالة ظهر أن الحالة ليس لها مشاكل لا مع عائلة زوجها ولا مع زوجها , وحول تخصيص الوقت , فأخبرتنا أنها عند غياب والدتها يكون كل وقتها منظم ومخصص ' فالأكل في وقته , وملابسه مكوّية ومعلّقة في مكانها وحتى توقظ زوجها باكرا , منظمة لكل شيء , ولكن عند حضور والدتها فزوجها يشتكي من تقصيرها الكثير في كل شئ وحتى تحضير الأكل يكون متأخرا على غير العادة ممّا جعلها غير متوافقة بين حياتها العملية وحياتها الأسرية , هنا كانت الحالة هادئة وصامتة وأنهينا مقابلتنا بتوديعها حتى المقابلة القادمة

* **المقابلة الرابعة:** بدأنا مقابلتنا بملاحظة الحالة وسؤالنا عن علاقة الحالة بمسؤوليها وزملائها في العمل , إذ لاحظنا أن الحالة ليس لها مشاكل مع مرؤوسيها ولكن لها ضغوطات في العمل وتراكمات في العمل , لغيابها المتكرر على العمل عند وجود والدتها عندها , فهنا أصبحت الحالة عاجزة عن التوفيق بين الأسرة والعمل والزوج , كل واحد منهم يريد نصيبه من الإهتمام ويطالب بحقوقه , أما الحالة فوجدت نفسها عاجزة عن تلبة كل طلباتهم , إذ أحيانا تصبح عاجزة ومجبورة على التخلي عن بعض من مسؤولياتها رغم أنها ليس لديها أولاد , وأحيانا يفرض عليها أن لا تهتم بنفسها أي إهمال نفسها , وهنا الحالة كانت تبدوا حزينة ومنهكة وماكادت أن تكمل مقابلتنا بسرعة.

* **المقابلة الخامسة:** كانت المقابلة الأخيرة إذ بدأنا باستفسارنا إذا ما كانت الحالة لها وقت مخصص للحضور للولائم والدعوات والأعراس , فكان جوابها بنادرا ما يكون لها الوقت للحضور للولائم والحفلات إذ مسؤولياتها كثيرة وسألنا الحالة إذا ما كانت ترى أن العمل ضروري للمرأة , وكيف تفكر وترى مستقبل أسرتها , إذ أجابت قائلة أن العمل واجب على المرأة , لأنه بالعمل تظهر مكانة المرأة ولكن للضرورة فقط وأضافت قائلة أنه لوكانت أمور زوجها المالية ميسورة الحال لكانت توقفت عن العمل , وترى أن مستقبلها مع زوجها جيّد بالرغم من المشاكل اليومية التي تحصل بينهم وهي عاملة , وحول تفكيرها في التوقف عن العمل , أجابت بأنها لا تستطيع التوقف حاليا للوضع المالي , فلولا وضعها المالي لتوقفت من دون تفكير هنا شكرنا الحالة هلى حسن تعاملها معنا أنهينا مقابلتنا الأخيرة.

ج. ملّخص المقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة لاحظنا أن الحالة تعاني ضغط كبير وخصوصا من زوجها الذي لاحظنا أن العلاقة غير جيّدة بينه وبين أم زوجته إذ كلما أتت والدة الحالة عند الحالة كانت المشاكل وكان التقصير من (خ – ع) اتجاه الزوج , والتذمر الدائم للزوج وشكواه

المتكررة كل مرّة عند مجئ والدة الحالة , مما يسبب للحالة ضغط كبير لها ما جعلها لا توفق بين الأسرة والعمل والزوج.

وبالرغم من نكران الحالة وإظهارها إلى تفاهمها مع زوجها وأن المستوى التعليمي لا يشكل عائقا أو مشكلا إلا أنّه من خلال ملاحظتنا أن الزوج أصبح لا يحبذ عملها كثيرا فالحالة (خ – ع) هنا غير موفقة بين العمل وحياتها الزوجية

2. تقديم الحالة الثانية

الإسم واللقب: ن – ل

الجنس: أنثى

السن: 30

عدد الأولاد: 2 (بنت وولد)

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي

المستوى الإقتصادي: جيّد

مهنة الحالة: جمركية

مهنة زوج الحالة: رجل أعمال

نوع السكن: إنفرادي

حالة الأبوين: متزوجان

عدد الإخوة: 2

مدّة الزواج: 3 سنوات

أ. السيمائية العامة للحالة

الهيئة المورفولوجية: تمتاز ببنية قصيرة وطويلة القامة ذات شعر أسود وعينان سوداوان

اللباس: لباسها جيد معتنية بهندامها ومتناسقة الألوان

الملامح والإيماءات: تبدو مرحة وسعيدة

الإتصال واللغة: كلامها واضح ومفهوم , إتصال سهل

المزاج والعاطفة: مرحة نوعا ما

النشاط العقلي:

اللغة: تتكلم اللغة العامية

الذاكرة: قوية وممتازة

الإنتباه: تركز على كل شيء وتنتبه جيّداً

الذكاء: سريعة الفهم وكثيرة التركيز

النشاط الحركي: تتحرك كثيرا

العلاقات الإجتماعية:

مع أسرتها: ممتازة

مع أسرة الزوج: في تفاهم وتواصل

مع الزوج: تتوتر أحيانا ولكنّها حسنة

رقم المقابلة	تاريخ إجراؤها	المدّة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
1	20 أفريل 2015	30 دقيقة	المنزل	للتعرف على الحالة وكسب الثقة وجمع المعلومات الأوّلية
2	23 أفريل 2015	45 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج , رضاها عن عملها أو لا
3	28 أفريل 2015	45دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الحالة مع زوجها وأسرة زوجها و أولادها
4	05 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية للحالة وإذا ما كانت تعاني من ضغوط في العمل أم لا
5	12 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة الرؤية المستقبلية لعائلة الحالة وإذا ما تفكر الحالة في التوقف عن العمل.

ب. عرض المقابلات

المقابلة الأولى: كانت المقابلة الأولى هي التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأوّلية , وبناء العلاقة مع الحالة لكسب ثقتها.

* **المقابلة الثانية:** تبلغ الحالة (ن – ل) 30 سنة , تزوجت سنة 2012 من رجل أعمال , يسكنان في سكن فردي والفارق السنّي بينهما هو 4 سنوات , ومن حيث المستوى التعليمي متقارب فالحالة 3 ثانوي والزوج 2 ثانوي , إذ تزوجت الحالة في سن 27 سنة عن علاقة حب دامت لمدّة سنة وبعدها تزوجت لتكن في سكن منفرد , إذ اتفقت الحالة في فترة التعارف والعلاقة التي كانت بينهما على عمل الحالة بعد الزواج , فحسب الحالة إتفقا الزوجان على تقسيم نفقات الأسرة وعلى تربية الأبناء في قولها : " **قبل الزواج تفاهمنا على كل شئ باش مايكونش كاين مشكل بعد الزواج** " وإتفقا من أوّل العلاقة على العيش بسكن منفرد منفصلا عن والديه , إذ تسكن الحالة مع زوجها وبنتها وولدها , إذ أن الحالة علاقتها جيّدة مع أسرتها وحتى مع أسرة زوجها تقول أنها تتوتر أحيانا كمعظم الأسر والحالة علاقتها مع زوجها مستقرّة

نوعا ما , فليس لديها مشاكل معه لا من حيث القيام بالأعمال المنزلية ولا حتى الإعتناء بالأولاد هنا الحالة كانت تبدو مرحة مع أولادها وتحكي بطلاقة وسلاسة

* **المقابلة الثالثة:** سألنا الحالة عن حالتها وأولادها تبدأنا لنعرف علاقتها مع زوجها لنا ' **محمد منارفي بزاف بصح قلبه أبيض , خطرات ندابزو بصح يولي بالخف** " فلاحظنا عند حديثها على زوجها تحكي عنه بحب واشتياق , فحسبما قالت الحالة أن زوجها بحكم عمله أحيانا لا ينام في البيت ولكنهم على تفاهم , أما بالنسبة للأولاد ففي وقت عملها تترك أولادها مع والدتها , فزوجها لا يشتكي أبدا من تقصيرها بالعكس يقول أنها تبذل أكثر ما بوسعها بين العمل والإعتناء بالأولاد ومسؤوليتها اتجاه زوجها , ولكن الحالة تقول أنها تجد صعوبة في اللحاق أو إكمال جميع مسؤولياتها على أكمل وجه إذ تقول دائما أقصر من ناحية سواءًا العمل أو الأسرة والزوج , إذ تقول أنها تبقى مقصّرة في بعض الأعمال , كعدم تحضير الأكل في وقته أحيانا ومسؤولياتها الكثيرة تجعلها تهمل نفسها أحيانا , في قولها : " **نبقى دايما محتاجة للوقت**" أنهينا مقابلتنا مع الحالة بقليل من الضحك وشكر الحالة.

* **المقابلة الرابعة :** بدأنا مقابلتنا بالسؤال عن الحالة وتمكنا من معرفة علاقتها بأبنائها إذ أن البنت متعلّقة كثيرا بجدتها كثيرا على عكس الولد الذي هو شديد التعلق بأمه , أما بخصوص الوقت فهي دائما تخصص وقت لأولادها والإعتناء بهم أما من حيث اللعب فقليلا ما تلعب مع أولادها , فهي مهووسة بالنظافة , إذ وقتها مقسم بين العمل وشؤون المنزل كالطبخ والنظافة , فنظافة أولادها وزوجها أهم شئ عندها , أما بخصوص العمل فهي مضغوطة قليلا , وعند سؤالنا عن حضور الولائم والدعوات فقالت : " **مين نكون متفاهمة أنا وراجلي نحضر كيما الأعراس , ومين يكون فالدار بصح مين يكون خدّام مانروحش**" ولكن بالرغم من التفاهم بينها وبين زوجها إلّا أن وقتها ضيّق لا يجعلها تقوم بالواجب اتجاه عائلة زوجها وعائلتها , بحكم عملها ومسؤولياتها اتجاه زوجها و أبنائها لقد كانت الحالة في هذه مرحة تتكلم بطلاقة وسهولة.

* **المقابلة الخامسة:** بعد السؤال عن أحوالها إذ قالت أن المرأة عملها ضروري جداً إذ هي نصف المجتمع ولابد للمرأة من العمل لتثبت نفسها في المجتمع , وتكون مواكبة للموضة , وبالنسبة لرؤيتها لمستقبل عائلتها وهي عاملة بيّنت أنّها بعملها تجعل أبنائها يفتخرون بها , ويعتمدون على أنفسهم , و اما بخصوص تفكير الحالة أن تتوقف عن العمل رفضت إذ قالت : " **أنا jamais خممت باش نحبس الخدمة , vrais ç الضغط علي من الخدمة والدار مي راني نحس في روحي لاباس ما نجمش نحبس الخدمة** " وأنهينا مقابلتنا بشكر الحالة على تعاونها الجيّد وروحها الخفيفة والمرحة وأنهينا مقابلتنا.

ج. ملخّص المقابلات: من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة لاحظنا أن الحالة بالرغم من الضغط الذي تعانيه من البيت والعمل إلّا أنها تشعر بالرضا ومتوافقة مع أسرتها وزوجها ولا تعاني من مشاكل عائلية سوى المشاكل التي تظهر أحيانا في كل عائلة يعني أن الحالة متوافقة في زواجها بالرغم من ضغط العمل.

3. تقديم الحالة الثالثة

الإسم واللقب : ن – هـ

الجنس : أنثى

السن : 25

عدد الأولاد : 1

المستوى التعليمي : 2 جامعة

المستوى الاقتصادي : جيّد

مهنة الحالة : بحرية

مهنة زوج الحالة : مهندس

نوع السكن : إنفرادي

حالة الأبوين : متزوجان

عدد الإخوة : 2

مدّة الزواج : 2 سنوات

أ. السيمائية العامة للحالة

الهيئة المورفولوجية : تمتاز ببنية متوسطة وطويلة القامة ذات شعر أسود وعينان سوداوان

اللباس : لباسها جيد معتنية بهندامها ومتناسقة الألوان

الملامح والإيماءات : مرحة وسعيدة

الإتصال واللغة : كلامها واضح ومفهوم , إتصال سهل

المزاج والعاطفة : مرحة

النشاط العقلي :

اللغة : تتكلم اللغة العامية

الذاكرة : قوية وممتازة

الإنتباه : تركز على كل شيء

الذكاء : سريعة الفهم وكثيرة التركيز

النشاط الحركي : تتحرك كثيرا

العلاقات الإجتماعية :

مع أسرتها : ممتازة مع عائلتها

مع أسرة الزوج : حسنة

مع الزوج : متوترة أحيانا

رقم المقابلة	تاريخ إجراؤها	المدّة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
1	20 أفريل 2015	30 دقيقة	المنزل	للتعرف على الحالة وكسب الثقة وجمع المعلومات الأوّلية
2	27 أفريل 2015	45 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج , رضاها عن عملها أو لا
3	4 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الحالة مع الزوج وتقصيرها بواجباتها
4	4 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية للحالة وإذا ما كانت تعاني من ضغوط في العمل أم لا
5	18 ماي 2015	30 دقيقة	المنزل	معرفة الرؤية المستقبلية لعائلة الحالة وإذا ما تفكر الحالة في التوقف عن العمل.

ب. عرض المقابلات

* **المقابلة الأولى:** كان الغرض من هذه المقابلة التعرف على الحالة لأخذ المعلومات ولكسب الثقة

* **المقابلة الثانية :** بدأنا المقابلة بالسؤال عن أحوال الحالة , تزوجت الحالة سنة 2013 , إذ عملت الحالة سنة قبل الزواج ولا زالت تعمل , ليس لزوجها والدان أي والداه متوفيان , وله أخ و أخت متزوجان ونادرا ما يزوران بعضهما , فمن خلال هذه المقابلة بيّنت الحالة رضاها عن عملها , إذ اختارت الحالة الشريك إختيار فردي مع موافقة الأهل طبعا , والفارق السني بينها وبين زوجها هو 10 سنوات , لم تكن علاقة عاطفية بينهما , لكي يتفقا على تربية الأبناء وبخصوص تسيير نفقات الأسرة فالحالة قالت : " **راجلي هو اللي يصرف وهو المتكلف بكل شئ أنا نلهى نشري صوالحي وصوالح بنتي** " ما تكلمت به الحالة لاحظنا أن الحالة لا تتفاهم كثيرا مع زوجها وحتى في كلامها إذ قالت في كلامها : " **الراجل ما كان ما دخله في خلصت المرا , والمرا تقرر بنفسها ومكانش الي فالقرارات تاوعها**" ومن هذا الكلام تبيّن أنّ الحالة لها تفكير قاسي على زوجها نوعا ما ونلاحظ أن العلاقة متكهربة نوعا ما , وفي معرفة إذا ما

كانت راضية عن عملها فهي جدّ راضية ومتحمسة جدا للنجاح الباهر في عملها أنهت المقابلة بقليل من الضحك.

* **المقابلة الثالثة:** إن الحالة حسب رأيها تقول أنّ علاقتها مع زوجها عادية فكل منهما منشغل بأعماله فالحالة بعملها داخل وخارج البيت وانشغالها بابنتها يأخذ كل وقتها فهي مضغوطة نوعا ما , بين العمل والأسرة وتقوم بتحضير الأكل في وقت متأخر دائما مما جعل الزوج يتذمر ويطلب من الحالة التوقف عن العمل ما شكل مشكلا بينهما وخصوصا أن الزوجة أي الحالة طموحة جدا وتحب عملها كثيرا , فالعقبة الوحيدة التي تعيشها الحالة مع زوجها هي عدم توازنها وتوفيقها بين مسؤوليات العمل ومسؤوليات الأسرة , فهي كثيرا ا ما تفضل العمل والقيام بمسؤولياتها بالعمل بالعمل أكثر من الأسرة ففي كلامها واضح أنها تهتم بالعمل متناسية الأسرة مما جعل الزوج يمّل وأحيانا يقوم هو ببعض الأعمال .وفي نهاية المقابلة شكرنا الحالة لحسن تجاوبها معنا وإعطائها لنا من وقتها للتحدث معنا.

* **المقابلة الرابعة:** بدأنا المقابلة بتحية الحالة وسؤالنا عن أحوالها ثم بدأنا في التعرف على علاقتها مع ابنتها إذ عبرت لنا عن حبها الشديد لها والإهتمام الزائد لابنتها الوحيدة , إذ تخصص معظم وقتها لابنتها ولاحظنا ذلك من خلال مقابلتنا بالحالة إذ عند جلوسنا معها إتصلت أكثر من مرة لتطمئن على حال ابنتها , لمكوثها عند مربية تدفع لها مقابل مادي , حتى اللعب تخصص لها وقت خاص للعب مع ابنتها ترى كل شئ في ابنتها مهملة الزوج , فلم تستطع الحالة أن تغطي كل مسؤولياتها فأرادت أن تنجح في عملها لحبها الكبير للعمل وأيضا ابنتها فلاحظنا أن زوجها هو آخر اهتماماتها.

فالحالة نظيفة مهتمة بملابسها وحتى النظافة في بيتها على عكس زوجها فهي نادرا ما تهتم به ما جعل الزوج يقوم بتحضير الأكل في معظم الأحيان لانشغالها الدائم , وبخصوص الدعوات والأعراس فأجابت الحالة قائلة : " **نبغي نحضر لعراس بزاف وكي ما نكونش نخدم نروح لقاع لعراس لي يعرضوني** " فمعظم الأعراس تحضرهم الحالة وتلبي الدعوات أيضا.

وهنا تنتهي المقابلة التي كانت الحالة نوعا ما قلقة لم نعرف سبب قلقها ولكن ما فهمناه هو الشجار بينها وبين زوجها..

* **المقابلة الخامسة:** وهنا ترى الحالة أن العمل جد ضروري للمرأة وخصوصا في هذا الزمن الذي صارت المرأة ودخلت في جميع الميادين وصارت تعمل كل الاعمال ندا للند مع الرجل , فبالنسبة للمستقبل تقول أن لها مستقبل زاهر وتتمنى ذلك بشدة لأن طموحها عالي جدا ومستقبل أسرتها وابنتها سيكون جيّد بالتفاهم والتواصل , ورفضت ولك تفكر قط في يوم ما أن تتوقف عن العمل وهنا أنهينا المقابلة بشكر الحالة على حسن تجاوبها وتعاونها

ج. ملخص المقابلات: من خلال المقابلات لاحظنا أن الحالة لا تكترث للزوج كثيرا فكل اهتمامها هو نحو ابنتها ونحو عملها , مما جعل الزوج يقوم بمعظم الواجبات والمسؤوليات المنزلية , وكثرة الشجار الذي يحدث بين الزوجين سببه العمل الذي صار الزوج رافضا لفكرة العمل لاهمال الحالة لمسؤولياتها الأسرية وتمسك الحالة بعملها ما جعل العلاقة بينهما تتوتر نوعا ما , فهنا الحالة غير متوافقة زواجيا أي أنها لم تستطع التوفيق بين الزوج والبنت والعمل.

4. تقديم الحالة الرابعة

الإسم واللقب: م– ك

الجنس: أنثى

السن: 32

عدد الأولاد: 3

المستوى التعليمي: بكالوريا

المستوى الإقتصادي: متوسط

مهنة الحالة: قابلة نسائية

مهنة زوج الحالة: عامل بشركة

نوع السكن: مع عائلة الزوج

حالة الأبوين: متزوجان

عدد الإخوة: 3

مدّة الزواج: 8 سنوات

أ. السيمائية العامة للحالة

الهيئة المورفولوجية: تمتاز ببنية سمينة وقصيرة القامة ذات شعر أسود وعينان سوداوان

اللباس: لباسها عادي ومعتنية بهندامها نوعا ما

الملامح والإيماءات: بشوشة ضاحكة

الإتصال واللغة: كلامها واضح ومفهوم , إتصال سهل

المزاج والعاطفة: مرحة دائما

النشاط العقلي:

اللغة: تتكلم اللغة العامية

الذاكرة: قوية وممتازة

الإنتباه: انتباهها دقيق

الذكاء: سريعة الفهم وكثيرة التركيز

النشاط الحركي: لاتتحرك كثيرا

العلاقات الإجتماعية:

مع أسرتها: حسنة مع عائلتها

مع أسرة الزوج: متوثرة غالبا

مع الزوج: متوثرة أحيانا

رقم المقابلة	تاريخ إجراؤها	المدّة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
1	16 أفريل 2015	30 دقيقة	في العيادة	للتعرف على الحالة وكسب الثقة وجمع المعلومات الأوّلية
2	22 أفريل 2015	30 دقيقة	في المنزل	معرفة تاريخ الزواج , رضاها عن عملها أو لا
3	28 أفريل 2015	30 دقيقة	في العيادة	معرفة علاقة الحالة مع الزوج وتقصيرها بواجباتها
4	03 ماي 2015	30 دقيقة	في العيادة	معرفة الحياة المهنية للحالة وإذا ما كانت تعاني من ضغوط في العمل أم لا
5	14 ماي 2015	30 دقيقة	في المنزل	معرفة الرؤية المستقبلية لعائلة الحالة وإذا ما تفكر الحالة في التوقف عن العمل.

ب. عرض المقابلات

* **المقابلة الأولى:** كان الغرض منها التعرف على الحالة من أجل بناء علاقة معه وكسب الثقة , فبعد تقديم أنفسنا للحالة قبل التعامل معنا تمكنا من جمع المعلومات الأولية الخاصة بها.

* **المقابلة الثانية:** بدأنا مقابلتنا بالسؤال عن الحالة ودخلنا في الحديث فالحالة تزوجت في سنة 2007 زواج تقليدي , إذ أن الحالة اختارتها جدة الزوج وتم الاتفاق على عمل الحالة بعد الزواج وعبّرت عن الرضا المهني الذي تشعر به الحالة إذ ذكرت أن العمل لا يشكل لها ضغط , ولم يتفق الزوجان على أي شئ قبل الزواج والفارق السني بينهما هو 3 سنوات , وتسيير نفقات الأسرة فهو من شأن الزوج وعائلة الزوج , أما بخصوص السكن والانفصال عن الوالدين فلم يحبذ الزوج ذلك الأمر وصمّم على البقاء مع الوالدان ما جعل الحالة لا تحبّذ الفكرة مما يحدث من مشاكل جرّاء عملها وجرّاء السكن معهم . أنهينا المقابلة بشكر الحالة ولقائها في المقابلة المقبلة.

* **المقابلة الثالثة:** بدانا بالسؤال عن أحوالها ودخلنا في علاقة الحالة مع زوجها إذ أنّه ليس لها مشاكل مع زوجها فعلاقتهما جيّدة , كما أن الزوج ليس له مشاكل مع الحالة بل سعيد معها سوى

والدته التي لها مشاكل مع الحالة وهذا ما يؤدي بالحالة إلى مواجهة الضغوط , إذ أن والدة الزوج كانت تحّرض ابنها أي زوج الحالة لكي تتوقف عن العمل , وهذا ما جعل الشجار يكون عنيف وحاد بعدم قبول عمل الحالة وذلك ما جعل الحالة تصّر على البقاء في عملها , بالرغم من أن الحالة تخصص لأولادها وزوجها وقتا خاصا للعب , فزوجها لا يشتكي من تقصيرها ولكن والدة الزوج تشتكي من تقصيرها كعدم تحضير الأكل في وقته و إهمالها لأولادها وواجباتها المنزلية مما جعل الحالة تفكر في السكن بمفردها وهنا ما جعل الزوج يرفض بشدة هذا من جهة ومن جهة أخرى الذي يزعج الحالة هو تدخل والدة الزوج في كل صغيرة وكبيرة وحتى ابنها يساعدها في هذا الأمر إلى أن وصل به الحد أنه عندما يكون يتكلم مع زوجته يتكلم بصوت عالي لكي تسمع والدته بطلب منها طبعا , وهذا ما أزعج الحالة , أنهينا مقابلة وكانت الحالة هادئة وعادية تتكلم بطلاقة وسهولة.

* **المقابلة الرابعة:** بدأنا المقابلة بالسؤال عن أحوال الحالة , فالحالة علاقتها جيّدة بأبنائها , إذ تخصص لهم وقت للعب ووقت لمراجعة دروسهم والاعتناء بهم وخصوصا عملها الذي يساعدها كثيرا في الاعتناء بأولادها وزوجها , إذ تعمل 24 ساعة وتبقى في المنزل 48 ساعة وهذا ما جعلها توازن بين العمل والأسرة , فأولادها نظيفين مهتمة بهم معتنية بهم جدا ولكن اهمالها يقع في المنزل كالتنظيف وتحضير الأكل مع وجودها مع عائلة الزوج ما صعّب الأمر عليها , وجعلها لا تستطيع أن توفق بين الكل مما جعلها تضغط على نفسها حتى تعبت ومرضت , لأن الضغط الكبير جعلها تمرض , حاولت أن تقوم بجميع مسؤولياتها ولم تنجح. وهنا كانت الحالة هادئة نوعا ما وقليلا ما تتكلم.

* **المقابلة الخامسة:** نسأل الحالة عن حالها وحال عائلتها لندخل في الكلام لتبدأ قائلة عن إن كانت ترى العمل ضروري للمرأة " **الخدمة لازم على المرا , بصح أنا كون جيت ساكنة وحدي منخدمش نقعد فالدار لولادي وراجلي** " وهنا الحالة ترفض العمل ولكن في سكنها مع عائلة الزوج

لزم عليها العمل لتثبت نفسها في العائلة ولكي لا تكثر المشاكل قائلة: " **ما نقدرش نقعد فالدار بلا خدمة خاطر عجوزتي مادابيها نقعد فالدار كي البونيشة وهي تخرج برا دايما تحوس** " يعني أن الحالة ترفض العمل لو كانت تسكن سكن انفرادي , وبالنسبة لرؤية الحالة عن مستقبل العائلة وهي عاملة أخبرتنا قائلة : " **بصراحة المستقبل نتاعي أنا و أسرة تاعي كي نكون فالبيت مع أولادي وراجلي ومهتمة بيهم**" أي أن الحالة ترفض العمل فهي تجد نفسها مجبورة عن العمل في ظل وجودها مع عائلة الزوج ورفض زوجها في السكن خارجا بالرغم من المشاكل التي تحدث لهم بسبب والدة الزوج , تفكر الحالة في التوقف عن العمل بشرط سكنها لوحدها مع أولادها وهنا ننهي مقابلتنا بشكر الحالة على حسن استقبالها وكلامها معنا بكل صراحة.

ج. ملخص المقابلات

بالرغم من أن الحالة لا تجد صعوبة في عملها الذي يساعدها كثيرا وخصوصا عملها بيوم كامل لتبقى يومين في المنزل هذا الشئ الذي يجعلها توازن قليلا بين العمل والأسرة , إلا أن الحالة لا تجد نفسها متوافقة إذ ترى أن مكان المرأة هو بيتها وزوجها وأولادها , ففي المستقبل عند سكن الحالة مع عائلتها في سكن منفرد تريد التوقف عن العمل وهذا ما يبين أن الحالة تريد أن تفرّغ نفسها لأسرتها ويدل على أن لا تستطيع التوفيق بين الإثنين معاً.

البرنامج الإرشادي المقترح

1. مفهوم البرنامج الإرشادي :

فهو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها (زهران 1980، 10).

* صمّم هذا البرنامج الذي هو مجموعة من الخبرات ليعالج مشكلة سوء التوافق الزواجي عن طريق استخدام فنيات الحوار.

2. **الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:** ثم استخدام البرنامج الإرشادي بفنيات وهي :

* **الحوار:** عرض بعض للنماذج السلبية ومناقشتها مع الزوجات.

* **السيكودراما:** استخدام التمثيل المسرحي كوسيلة تروبية علاجية.

* **التنفيس الانفعالي:** أي إتاحة الفرصة للمسترشدين بالتحدث والتعبير عن جميع الأفكار والأحداث التي يشعر بأنها تسبب مشاكل.

* **الإرشاد الديني:** أي التحدث عن أهمية الزواج والحياة الزوجية.

* **العلاج العقلاني:** أي تبديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية إيجابية.

* **الاقتداء والنمذجة:** عرض الطرق والنماذج وعرض نماذج من السنة النبوية الشريفة وعن النبي وكيف كان مع زوجاته والعكس.

* **التعزيز:** دعم السلوك الإيجابي وتقويته وتعزيزه وإزالة السلوك الغير مرغوب فيه.

* **التقييم:** وهي عملية تقييم البرنامج والنتائج التي توصل إليها بعد التطبيق.

3. أهداف البرنامج:

1. أن يقدم كل مسترشد للمجموعة في جو مليء بالحب.

2. وجوب الالتزام بالقوانين.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الفنية المستخدمة	الهدف العام
1	لقاء وتعارف	النقاش الجماعي , الحوار , التعبير	بناء علاقة بين المسترشد والمرشد وبين المسترشدين ببعضهم البعض
2	تشجيع الزوجات على ما يعانونه من مشكلات	سيكودراما , الحوار والنقاش	إتاحة الفرصة للزوجات بعرض مشاكلهن من خلال التمثيل المسرحي , السيكودراما , علاج المشاكل التي يعاني منها أفراد المجموعة
3	تنمية مهارة التعبير الحر لدى الزوجات	التنفس الانفعالي والاسترخاء	مساعدة الزوجات على التخلص من الشحنات الزائدة لديهن, إعطاء فرصة للتعبير عن ما بداخلهن , إيصال الزوجات إلى درجة من الراحة النفسية والاسترخاء
4	تقوية الجانب الروحي والديني لدى الزوجات	المساندة الدينية , الاستماع الى الاشرطة	تقوية الجانب الديني
5	تعزيز أسلوب الحور بين الازواج	الجلسات الارشادية , العرض عن طريق الفيديو والحوار	إكساب الزوجات مهارات وتقنيات التواصل وتدريبهن على كيفية استعمالها في حياتهن الخاصة
6	تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجات	العلاج العقلاني , التدعيم والمكافأة , المحاضرة , المناقشة الجماعية , لعب الادوار	مساعدة الزوجات على إحلال الأفكار العقلانية بدل من الافكار اللاعقلانية
7	تنمية مهارات إدارة حل الخلافات	سيكودراما , تعليم مهارة حل المشكلات	تدريب الزوجات على حل المشكلات وتعليمهم خطوات حل المشكلات
8	التعزيز	التعزيز المعنوي	تدعيم المهارات الجديدة التي اكتسبها الأفراد المشاركين في البرنامج
9	التقييم	التقييم المباشر , والتقييم بعد تطبيق البرنامج	معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الارشادي

عرض الجلسات

الجلسة الأولى: التعارف

أهداف الجلسة :

1 . بناء علاقة بين المرشدة والمسترشدات، وبين المسترشدات ببعضهن البعض.

2. تبادل بعض المعلومات والبيانات الشخصية.

3 . إعطاء المسترشدات الثقة والطمأنينة والأمن النفسي من قبل المرشدة.

الفنيات المستخدمة خلال الجلسة: التعزيز، التعبير الحر، النقاش الجماعي.

عرض الجلسة: تقوم المرشدة بالتحية وتقديم الشكر لحضورهم، وتقديم المرشدة نفسها للمسترشدات وتعريف المسترشدات ببعضهم البعض، إعطاء كل زوجة دقيقتين للتعريف بنفسها.

والتحدث عن البرنامج الإرشادي، والهدف منه وتوضيحه بشكل متكامل، وإتاحة الفرصة للاستفسار عن أي شيء غامض بالنسبة لهن.

تحدث المرشدة وتوضيحها للأسس والمعايير التي يقوم عليها البرنامج أي الالتزام بالقوانين، حث المسترشدات على التعاون لتحقيق الأهداف المرجوة، وأخيرا شكر الزوجات على قدومهن في الوقت المحدد وتدعيم هذا السلوك وتعزيزه، والتمني لهن بأن يكنّ ملتزمات حتى نهاية البرنامج.

الواجب المنزلي: أذكر رأيك بصراحة حول البرنامج ومدى استعدادك لتقبل البرنامج

الجلسة الثانية: التمثيل المسرحي (السيكودراما)

أهداف الجلسة:

1. إتاحة الفرصة للزوجات لعرض مشكلاتهن من خلال التمثيل المسرحي.

2. علاج المشكلة التي يعانين منها الزوجات من خلال إشراكهن في هذا التمثيل.

الفنيات المستخدمة: التمثيل المسرحي، عرض الأشرطة، الحوار والنقاش.

عرض الجلسة:

تعريف معنى السيكو دراما، ومدى أهميتها في العلاج، وإتاحة الفرصة لهن في الاستفسار حول الموضوع، وعرض بعض التمثيل المسرحي، مثلا عرض مسرحية تتحدث فيها عن الزواج والمشاكل التي يعانيها الزوجات العاملات، وكيف يخفض من الضغوط التي يواجهنها، وإفساح المجال لهن للاستفسار وإبداء رأيهن.

توزيع بعض الأوراق على الزوجات لجعل كل زوجة تقوم بكتابة أكثر المشكلات التي تواجهنها مع أزواجهن، واختيار أحد المشكلات لمناقشتها، وهنا تقوم الزوجات بالاقتراحات وإعطاء الحلول للمشكلة (العلاج الذاتي)، الاستماع إلى أشرطة تحكي مشكلة زوجة من الزوجات العاملات وعدم توافقها زواجيا وجعل الزوجات أي المسترشدات بإعطاء رأيهن ومعرفة الخطأ، وسبب المشكلة ومن ثم جعل الزوجات يقمن بالتمثيل المسرحي (السيكودراما) بعد التعرف على أهم المشكلات التي يعانين منها الزوجات وجعل بعض الزوجات يقمن بها.

الواجب المنزلي: ذكر أهم المشكلات التي تواجهنها المسترشدات وكيفية التعامل معها.

الجلسة الثالثة: التنفيس الانفعالي

أهداف الجلسة:

1. مساعدة الزوجات على التخلص من الشحنات الزائدة لديهن
2. إعطاء الفرصة للزوجات للتعبير على ما بداخلهن وعن مشاكلهن.
3. إيصال الزوجات على درجة من الراحة النفسية والاسترخاء.

الفنيات المستخدمة: التنفيس الانفعالي والاسترخاء.

تقديم الجلسة: شرح المرشدة للمسترشدات معنى التنفيس الانفعالي وأهميته للإنسان بشكل عام وإخبارهم بمدى الراحة النفسية التي سيشعرن بها بعد تطبيق الجلسة.

إعداد صالة مخصصة لهذا العمل لإجراء التنفيس الإنفعالي والإسترخاء، بالاستماع إلى موسيقى هادئة، والصالة تكون في منظر طبيعي والهدوء يسود المنطقة، وهذا ما يجعل الزوجات يتخلصن من الأشياء المكبوتة بداخلهن، ومن الضغط الذي يعانينه وجعلهن أكثر قدرة على التحدث مع بعضهم البعض.

الواجب المنزلي: كتابة كل مسترشدة عن الراحة التي تشعر بها (وهنا نعرف الأشياء الموجودة بداخلهن، ما يجعلهن أكثر ارتياح).

تطبيق الاسترخاء العقلي في المنزل كلما شعرن بالضغط والتوتر.

الجلسة الرابعة: الإرشاد الديني

أهداف الجلسة:

1. تقوية الجانب الديني لدى الزوجات.
2. توعية الزوجات بمدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية.

الفنيات المستخدمة: التوجيه الجمعي، الاستماع إلى أشرطة دينية.

عرض الجلسة: مناقشة الواجب المنزلي وإعطاء الفرصة للمسترشدات بالتحدث عما يشعرن به، والدخول في الجلسة بداية بالآية "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"، ومن خلال هذه الآية نتحدث عن مدى اهتمام الدين والقرآن بالحياة الزوجية , وأهم الأسس التي يقوم عليها الزواج.

الاستماع إلى الأشرطة وإلى حث المسترشدات على طاعة الزوج , لأن طاعة الزوج من طاعة الله , حفظ بعض الآيات والأذكار القرآنية التي تساعد الإنسان على التخلص من شرور النفس والغضب وذلك من خلال جو يسمح بالتأمل الذهني والتخيّل الايجابي ويكون الحفظ في مكان هادئ ومريح وخالي من الإزعاج مع ارتداء ملابس خفيفة غير ضيقة لتساعد على الاسترخاء , والتنفس بعمق وانتظام , وعندما يرددن آيات الله يتردد صداها في أركان نفسه وكيانه , وبذلك تطرد أي فكرة أخرى تسبب لهن المشاكل.

الواجب المنزلي: كتابة الصفات الايجابية في الشريك (القيام بعلاج الأشياء السلبية التي تراها الزوجة في زوجها).

الجلسة الخامسة: الحوار

أهداف الجلسة:

1. تعزيز الحوار لدى الزوجات

2. إكساب الزوجات العاملات مهارات وفنّيات التواصل وتدريبهن على كيفية إستعمالها في حياتهن

الفنيات المستخدمة: الحوار , الجلسات الارشادية

تقديم الجلسة: تقديم محاضرة حول أهمية الحوار الزواجي أهمية الحوار بين الزوجين وأثره على التوافق وخصوصا لدى المرأة العاملة، وفنيات الحوار بين الزوجين.

عرض بعض النماذج من الأزواج الذين يتحاورون بأسلوب جيد وراقي لكي يرى الأزواج الفرق بين النموذجين.

وعن طريق الجلسات الإرشادية بالبرنامج مناقشة بعض المشكلات التي تواجهنها الزوجات في حياتهن والعمل على حلّها عن طريق أسلوب الحوار، وتدريب الزوجات على استخدام أسلوب الحوار في حياتهن الخاصة بشكل مستمر، وذلك عن طريق التعزيز المعنوي والزوجات الذين يلتزمن بالتعليمات.

الواجب المنزلي: تطبيق ما تم تعلمه في الجلسة، مع الزوج وكتابة كيف يتم الحوار مع الأزواج.

الجلسة السادسة: الاقتداء والنمذجة.

أهداف الجلسة:

1. التعلم عن طريق الاقتداء بالغير.

2. تعديل سلوك الزوجات عن طريق ملاحظة النماذج.

1. النمذجة التخيلية: تخيل بعض النماذج التي يرغبن أن يكن مثلهن.

2. النمذجة الرمزية: عرض البرامج والأفلام التي تتناول توافق زوجات عاملات في حياتهن الزوجية.

3. عرض بعض الأفلام لنماذج من الزوجات اللائي يتصفن بعدم توافق الزوجات العاملات، وكيفية عدم استعمال فنيات التواصل والحوار فيما بين الأزواج، وجعل الزوجات بتوجيه الانتقاض والنقاط الخاصة في النماذج وترك الفرصة لزوجات بحل المشكل وهذا يعدّ تعلم السلوك المرغوب عن طريق تعديل سلوك نموذج آخر، تعزيز الزوجات اللائي حاولن قدر المستطاع الاستفادة والتعلم من النماذج، وتشجيع الأخريات.

الواجب المنزلي: كتابة أهم المشكلات اللاتي تعرضن لها، وكيف كان يجب حلّها (الأخطاء التي تم ارتكابها ← التعلم من مشكلاتهم).

الجلسة السابعة: حل الخلافات

أهداف الجلسة:

1. تدريب الزوجات على كيفية حل المشكلات.

2. تعليم الزوجات خطوات حل المشكلات.

الفنيات المستخدمة: استمارة حل المشكلات، السيكودراما

تقديم الجلسة: التحدث مع الزوجات عن العقبات التي يمكن أن تواجهها كل زوجة وكيف أن المشاكل لها اثر كبير في عدم التوافق الزواجي ين الأزواج، وحل مشكلة من المشاكل االتي قامت بها إحدى الزوجات في الواجب وحله جماعة عن طريق الحوار والنقاش.

وتسجيل بعض المشكلات الزوجية على شريط فيديو وإتاحة الفرص لهن بالحوار والنقاش، وتعليم الزوجات على كيفية الاستماع لها.

الواجب المنزلي: تطبيق ما تعلمته الزوجة في حياتها الزوجية.

الجلسة الثامنة: التقييم

أهداف الجلسة:

1. معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الإرشادي
2. تطبيق مقياس لمعرفة الفرق بين النتائج.

الجلسة التاسعة: التقييم التتبعي

أهداف الجلسة:

1. معرفة مدى ثبات البرنامج.

2. تطبيق المقياس بعد البرنامج بمدة تتروح شهر على الأقل ومعرفة استقرار وثبات النتائج التي توصل إليها البرنامج خلال الفترة السابقة مع مراعاة عامل الوقت في حدوث بعض التغيرات في حياة الزوجات.

الجلسة العاشرة: التعزيز

أهداف الجلسة:

1. تعزيز المهارات الجديدة التي اكتسبتها الزوجات المشاركات في البرنامج.

فنيات الجلسة: التعزيز بأنواعه والمكافأة.

الجلسة:

1. التعزيز المباشر بعد انتهاء الجلسة (تعزيز معنوي) وتقديم بعض المكافآت الرمزية (تعزيز مادي).

2. تقديم بعض التهاني والمكافآت للمشاركات لحسن تعاونهن والتزامهن بالقوانين.

مناقشة الفرضيات

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى : هل للمراة العاملة توافق زواجي

لمناقشة هذه الفرضية نعود إلى تعريف خليل للتوافق الزواجي بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحققه لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا , فالتوافق الزواجي يشمل الزوجين ومدى تفاهمهما وحوارهما , وخصوصا لدى المرأة العاملة التي تعرفها كاملية بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل مقابل ذلك على أجر مادي مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة : دور الموظفة ودور ربة المنزل.

فإن المرأة العاملة تتمتع بتوافق فكري وعاطفي , إذ من خلال عملها تحقق ذاتها وطموحها وتساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع وتقدمه .

ومن خلال دراستنا للحالات وجدنا أن المرأة العاملة لها توافق زواجي لأنها تتمتع بتفكير عاطفي ومحققة لذاتها , فمثلا الحالة (خ – ع) متوافقة زواجيا مع زوجها لولا والدتها التي تسبب لها المشاكل وتجعلها غير متوازنة , فدخول طرف ثالث في العلاقة الزوجية قد يجعلها تتوتر مثلما حدث مع الحالة (خ – ع) , فلولا دخول الوالدة لكان لها توفقا زواجيا جيّداً فهي في تفاهم مع الزوج وحتى عائلة الزوج التي نرى أن معظم العاملات لا يتفقن مع أسرة الزوج. وهنا نقول أن للمرأة العاملة توافق زواجي ولكن يعود بالسلب على صحتها أو عملها , لأن المرأة العاملة لا تستطيع الموازنة بين العمل والزوج والأبناء معا وإلا ستقصر من ناحية صحتها.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية : يتأثر التوافق الزواجي بحسب المهنة

لمناقشة هذه الفرضية نعود إلى الدراسة السابقة لعبد المغيصب وهشام عبد الله بقطر والمعنونة "بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة القطرية وعلاقته بكل من مستوى الطرح والدافعية نحو العمل" وتضمنت الدراسة عينة مكونة من(305 امرأة عاملة متزوجة ومنجبة تعملن في أربع وزارات) كالتالي: الصحة العامة , التربية والتعليم , والأوقاف , وجامعة قطر , وتوصلت الدراسة إلى أن صراع الدور المرتبط بإدارة شؤون المنزل يأتي في المرتبة الأولى باعتباره أكثر أنواع الصراع شيوعا لدى عينة الدراسة ثم أن الصراع المرتبط برعاية الأبناء , ثم الصراع المرتبط بالعلاقة مع الزوج , بينما جاء الصراع المرتبط بصورة الذات في الترتيب الأخير وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صراع الأدوار ومستوى الطموح, فكلما زاد صراع الدور للمرأة العاملة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى طموحها , ومن نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صراع الدور ودافعية المرأة نحو العمل والإنجاز. أي أن زيادة شعور المرأة بالصراع يؤدي إلى انخفاض دافعيتها للعمل والإنجاز. (الحسن: 1999 ,95)

فمثلا الحالة (ن – ل) بحسب مهنتها جمركية نجد أن توافقها الزواجي جيّد بحسب عملها وإتفاق الزوجين أيضا على عكس الحالة (ن _ هـ) التي بحكم عملها في القاعدة البحرية لاحظنا انها غير متوافقة وغير متوازنة إذ جعلت الزوج يقوم بأعمالها ومسؤولياتها عنها بالرغم من حبها الشديد لعملها إلا أن ضغط العمل أثر على توافقها. والحالة (خ – ع) وعملها ككاتبة ضبط , وبحكم مهنتها التي قد تساعد في توافقها الزواجي ,وأيضا الحالة (م – ك) وعملها كقابلة نساء وبحكم عملها 24 ساعة لتبقى 48 ساعة ساعدها في الاعتناء بأولادها وببيتها وزوجها , فبحكم العمل الذي يؤثر على التوافق الزواجي , إذاً إن التوافق الزواجي يتأثر بحسب مهنة المرأة.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية : هل يتأثر التوافق الزواجي للمرأة العاملة بحسب المستوى التعليمي

لمناقشة هذه الفرضية نعود إلى الدراسة السابقة لراوية الدسوقي بالتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي , وتم اجراؤها على عينة تماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط , وتوصلت الى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجو قبل 25 سنة وبعدها , وأثبتت الدراسة أن الذين تزوجو بعد 258 سنة لهم توافق زواجي أحسن من الذين تزوجو قبل ذلك , وتوجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية.

فمثلا الحالات التي درسناها لكل منهن مستوى تعليمي مختلف فالحالة (خ – ع) و (ن – ل) لديهم مستوى الثالثة ثانوي إذ أن توافق الزواجي تأثر بالمستوى التعليمي للمرأة فكلما كانت المرأة ذات مستوى تعليمي عالي كلما كان لها توافق زواجي جيّد , بحكم تفكيرها العاطفي و العقلي الذي تستطيع أن توازن وتميز بهما بين عملها وأسرتها. ونقول أن التوافق الزواجي يتأثر بحسب المستوى التعليمي للمرأة العاملة.

الخاتـــمـــــة

بعد أن تناولنا في هذا البحث موضوع التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة , من حيث الجانب النظري الذي احتوى على أربعة فصول : فصل الجانب التمهيدي وفصل للتوافق الزواجي وفصل للمرأة العاملة وفصل للدراسات السابقة , والجانب التطبيقي الذي كان دراسة 4 حالات على 4 نساء عاملات كل واحدة منهن لها عمل مختلف عن الأخرى , وكان الهدف من الجانب التطبيقي هو التحقق من الفرضيات للبحث , إذ أظهرت النتائج لدراسة الحالة أن للمرأة العاملة توافق زواجي , إذ بالرغم من عملها داخل وخارج المنزل تحاول جاهدة أن توفق بين الاثنين , وتوازن بينهما بالرغم من الضغط في العمل داخل وخارج المنزل على صحة المرأة و يعود بالسلب , وقد يخلق مشاكل في التواصل بين الزوج أو يسبب المشاكل بين الزوج لعدم اهتمامها أو القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه , وهذا ما قد يؤثر سلبا على علاقتها الزوجية ويؤدي إلى انخفاض التوافق الزواجي.

التوصيات والاقتراحات

- توعية الأسرة بمدى أهمية الحوار داخل الأسرة
- العمل على دورات تعليمية مفيدة بموضوع الحوار الزواجي وكيفية حل المشكلات التي تواجهنا

بالنسبة للشباب المقدمين على الزواج نقترح عليهم الأخذ بعين الاعتبار التكافؤ العلمي والثقافي أثناء اختيار شريك الحياة.

المراجع

المراجـــع

1. أبو الفتوح عبد المحسن : اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة , نحو عمل المرأة , دراسة مقارنة , رسالة ماجستير , جامعة عين الشمس لسنة 1995
2. أحمد مبارك الكندري : علم النفس الاسري , مكتبة الفلاح – الكويت , الطبعة 2 , لسنة 1992
3. أشرف محمد عبد الغني و أميمة محمد الشربيني : الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق , بدون طبعة لسنة 2005
4. بن عبد الله محمد :عمل المرأة بين الواقع والمأمول , دار القاسم للنشر , الرياض السعودية لسنة 2002
5. حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي , عالم الكتب القاهرة , الطبعة 2 لسنة 1977
6. حسن غانم محمد: مدخل إلى سيكولوجية المرأة لقضايا و استشكالات نفسية . اجتماعية. دينية. اقتصادية اشتراك للطباعة و النشر القاهرة الطبعة 1 لسنة 2010
7. الحسين احسان محمد: المشكلات الأسرية و المهنية التي تعاني منهما المرأة العاملة مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد لسنة 1983
8. حسين عبد المنعم عبد الله : مقدمة في الصحة النفسية , دار الوفاء , الاسكندرية الطبعة 1 لسنة 2006
9. حمودة محمد و آخرون : محاضرات في نظام الاسرة في الاسلام , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة سنة 1992
10. خليل محمد : سيكولوجية العلاقات الزوجية , دار قباء القاهرة لسنة 1999
11. دسوقي راوية : التوافق الزواجي , رسالة دكتوراه , كلية الادب الجامعة الرقايق لسنة 1986
12. راجح أحمد عزة : أصول علم النفس , دار المتاب العربي , القاهرة , الطبعة 7 لسنة 1972

13. رمضان محمد القذافي : الصحة النفسية والتوافق , المكتب الجامعي الحديث القاهرة , الطبعة 3 لسنة 1998
14. زايد أحمد و آخرون: الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية و اثروبيولوجية ، دار المعرفة الجامعية، جامعة عين الشمس لسنة 1997
15. سامية الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة , سلسلة علم الاجتماع المعاصر القاهرة لسنة 1982
16. سري اجلال محمد : علم النفس العلاجي , عالم الكتاب , القاهرة , الطبعة 1 سنة 2000
17. سعد يوسف : من الخطوبة الى الزواج , المركز العربي الحديث القاهرة لسنة 1997
18. سلطان عبد المحسن : المرأة في المجتمع المعاصر , دار العلم للثقافة والنشر , القاهرة , الطبعة الثانية لسنة 2002
19. سلوى عثمان الصديق: الأسرة و السكان من منظور اجتماعي, ديني, المكتبة الجامعة الحديثة، مصر لسنة 2003
20. سناء الخولي : الاسرة والحياة العائلية , دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر والتوزيع لسنة 2002
21. شحاتة محمد ربيع : اصول الحة النفسية , غريب للطباعة والنشر القاهرة الطبعة 6 لسنة 2005
22. شريت أشرف محمد عبد الغني , صبرة محمد علي : الصحة النفسية والتوافق النفسي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية لسنة 2004
23. شلق و آخرون: المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية مركز دراسات الوحدة العربية, الطبعة 1 بيروت لسنة 1982
24. طارق كمال: أساسيات في علم النفس الاجتماعي, مؤسسة شباب الجامعة لنشر الاسكندرية, دون ط لسنة 2005
25. عباسي مكي, حاطي زهير: الطاقات النسائية العربية معهد الانهاء العربي ببيروت لسنة 1987

26. عبد الرحمان : اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة , مجلة كلية التربية , جامعة الرقايق المجلد 1 , السنة 2 , لسنة 1986
27. عبد الفتاح يوسف : ديناميكية صراع الادوار وعلاقتها بشخصية المرأة , مجلة مركز البحوث التربوية قطر , السنة الثالثة , العدد 5 يناير 1994
28. عبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي مكتبة الاشعاع للنشر والتوزيع , الاسكندرية الطبعة الاولى لسنة 1996
29. عبد المجيد محمد الشاذلي : التوافق النفسي للمسنين , المكتبة الجامعية الاسكندرية لسنة 2001
30. عبد المعطي حسن مصطفى : منهج البحث الاكلينيكي أسسه وتطبيقاته , مكتبة زوهراء , الشرق , للطباعة والنشر , القاهرة , الطبعة الأولى لسنة 2003
31. عبد المنعم المليحي : النمو النفسي , دار النهضة بيروت لسنة 1971
32. عليان شكري : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة دار المعرفة الجامعية الاسكندرية لسنة 1997
33. عوض عباس محمود : الموجز في الصحة النفسية , دار المعرفة الجامعية الاسكندرية , لسنة 1989
34. غيات بوفلجة : بحوث في التغيير التنظيمي وثقافة العمل , دار التدريس العربي , وهران الجزائر لسنة 2002
35. فاطمة الزهراء أرزويل : المرأة موزعة الاسرة والعمل , الطبعة الاولى , دار الفنك , المغرب لسنة 1998
36. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة لدار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لسنة 1984
37. كفافي علاء : الارشاد والعلاج النفسي والاسري , المنظور النسقي الاتصالي , دار الفكر العربي , القاهرة لسنة 1999
38. كلثوم بلميهوب : الاستقرار الزواجي , دراسة في سيكولوجية الزواج , اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية , سلسلة الكتاب الالكتروني العدد 24 لسنة 2012
39. الكندري أحمد : علم النفس الاسري , مكتبة الفلاح الكويت , بدون طبعة لسنة 1992

40. لينذر يصول : نظرية الشخصية ترجمة لفرج أحمد الطبعة الثانية , دار شايع للنشر , القاهرة لسنة 1978
41. مجدي ابراهيم : مناهج البحث العلمي في البحوث التربوية والنفسية , مكتبة الأنجلو مصرية للطباعة والنشر , مصر لسنة 1989
42. محمد الامين الشهير بابن عابدين : الدار المختار شرح تنوير الابصار في فقه مذهب الامام أبي حنيفة النعمان , مكتب البحوث والدراسات , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت
43. محمد سلامة آدم: صراع الدور لدى المرأة العاملة، دراسة نفسية اجتماعية , لتصور المرأة العاملة لدورها الاجتماعي في ضوء بعض دراسة النفسية الاجتماعية لتصور المرأة العاملة بدورها الاجتماعي في ضوء بعض السمات الشخصية , رسالة دكتوراه.
44. محمد صديق محمود حسن : المرأة العاملة والموازنة بين العمل والبيت مجلة التربية القطرية , العدد 130 , السنة 1994
45. محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات , دار وائل للطباعة والنشر , الطبعة الثانية , عمان الأردن لسنة 1999
46. مرسي كمال ابراهيم : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام , وعلم النفس الكويت , دار القلم لسنة 1998
47. مصطفى الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت سنة 1985
48. معروف صبيحي عبد اللطيف: سيكولوجية المرأة العاملة أضواء عدلية الطباعة ببيروت لسنة 1980
49. ناهد سعود : مشكلات التفاعل الزواجي وعلاقتها باضطراب العلاقات الزواجية , رسالة ماجستير , قسم الصحة النفسية , كلية التربية , جامعة دمشق لسنة 1998
50. نعامة سليم : سيكولوجية المرأة العاملة , أضواء عربية للطباعة والنشر بيروت لسنة 1984
51. وزارة العدل قانون الاسرة , المادة الرابعة , الجزائر الديوان الوطني للأشغال التربوية الطبعة 2 لسنة 2002

Burk . ronald . weir . tamara (relation ship wives employement .52
status to husband . wife and pair satisfaction and performance